سلسلة إصدارات
الحكمة
(٢٠)

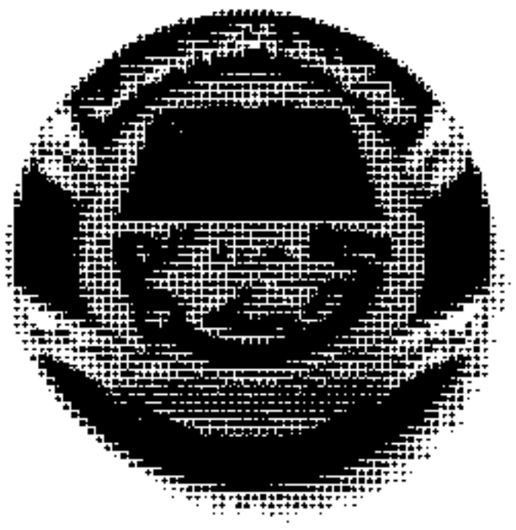

٤١٢

رجح

كتاب
خلق الإنسان

تأليف
أبي إسحاق إبراهيم بن السري
(ت٣١١هـ)

تحقيق وتعليق
وليد بن أحمد الحسين

كتاب

خلق الإنسان

بسم الله الرحمن الرحيم

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

الطَّبْعَةُ الأولى

١٤٢٥ هـ ـ ٢٠٠٤ م

تصدر هذه السلسلة عن مجلة الحكمة
الصادرة في بريطانيا ـ مانشستر

Al-Bukhary Islamic Center

206 Burton Road

Manchester M20 2LW

England

Tel/fax: 0044-161-374 6648

على الراغبين الحصول على مجلة الحكمة
أو سلسلة إصدارات الحكمة الاتصال
على ممثل مجلتنا في الشرق الأوسط على العنوان التالي:

السعودية ـ المدينة المنورة ـ ص.ب: ٦٦٠٤

هاتف: ٨٤٧٠٠٩٦ ـ ٠٤ ـ فاكس: ٨٤٧٠٠٦٨ ـ ٠٤

هاتف جوال: ٥٣٣٢٢٤٠٨ ـ ٥٨١٦٠٤٣ ـ ٥ ـ ٠٠٩٦٦

Email: alhikma59@hotmail.com

مقدّمة

يسعدني أن أكرّر إسهاماتي ومشاركاتي في إخراج الدفين من تراث أسلافنا الأوائل على غرار ما أخرجناه سابقاً من جواهر الدرر لأولئك الأسلاف رحمهم الله، وقد وقع اختياري على كتاب نفيس للعلَّامة أبي إسحاق الزجاج بعنوان «**كتاب خلق الإنسان**» قَسَّمَ فيه جسم الإنسان إلى ثلاثة وثلاثين قسماً، وبسط القول في كل قسم من هذه الأقسام من الناحية اللغوية المعجمية، فيمكن أن يكون هذا الكتاب مرجعاً معجمياً لغوياً لجسم الإنسان، فيه من التفاصيل والتقاسيم والمناسبات والطرائف والظرائف ما يمتع القارىء ويطرب السامع.

وقد اعتمدتُ في تحقيقي لهذا الكتاب على مخطوطة دار الكتب المصرية في القاهرة برقم **٣٣٤**، وأما نسخة المتحف البريطاني فهي مأخوذة من دار الكتب المصرية، فهي شبيهة بها. وهناك نسخة ثالثة للأستاذ السيد حسن حسني عبدالوهاب في تونس ولم أوفَّق في الحصول عليها.

والله أسأل أن ينفع بهذا العمل قُرَّاءنا الكرام ويجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم.

وليد بن أحمد الحسين

ترجمة المؤلف(*)

هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري بن سهل الزجاج، ومنهم من ينسبه إلى جده ـ كما في «بغية الوعاة» و«معجم الأدباء» ـ ولُقِّبَ بـ «الزجَّاج» لأنها صنعته التي يتقوت منها، حيث كان يخرط الزجاج، لكنه أَحَبَّ النحو واللغة. وروى الخطيب البغدادي بإسناده عن الزجاج قال: كنتُ أخرط الزجاج فاشتهيتُ النحو فلزمتُ المبرد لأتعلم النحو، وكان لا يعلِّم مجاناً ولا يعلِّم إلا بأجرة، فقال لي: أي شيء صناعتك؟ قلت: أخرط الزجاج، وكسبي في كلِّ يوم درهم ونصف، وأريد أن تبالغ في تعليمي وأنا أعطيك كل يوم درهماً وأشرط لك أن لا أقطع عنك هذا العطاء حتى يفرق الموت بيننا، استغنيتُ عن التعليم أو احتجتُ إليه، فلازمه على ذلك حتى استقلَّ عنه والتزم له بما شرط، فكان يرسل إليه في كل شهر ثلاثين درهماً.

وقد طلب عبدالله بن سليمان (وزير المعتضد العباسي) مؤدباً ومعلِّماً لابنه القاسم، فأشار عليه المبرد بالزجاج، فطلبه الوزير، وكان القاسم يقول للزجاج: إذا قُلِّدْتُ الوزارة أعطيتك عشرين ألف دينار، فما مضت إلا سنون حتى ولي القاسم الوزارة، وفي يومه الثالث استدعى الزجاج وذكَّره بوعده له، والتزم له بالوعد فأعطاه ما وعده به.

(*) انظر ترجمته في [طبقات النحويين واللغويين ١١١ ـ ١١٢؛ وتاريخ بغداد (٨٩/٦)؛ والسير (٣٦٠/١٤)؛ ومعجم الأدباء (٨٢/١)؛ والكامل (١٤٥/٨)؛ وإنباه الرواة (١٥٩/١)؛ ووفيات الأعيان (٤٩/١)؛ والبلغة (٦/٥)؛ وبغية الوعاة (٤١١/١)؛ وشذرات الذهب (٢٥٩/٢)؛ ونزهة الألباء ١٦٣)].

وكان للزجاج مناظرات مع ثعلب وغيره.

ووقع بين الزجاج ورجل من أهل العلم يسمى «مسيند» شر، حتى وصل بهما إلى الشتم، فكتب مسيند إلى الزجاج هذه الأبيات:

أبىٰ الزجَّاجُ إلا شتمَ عرضي ... لينفعهُ فآثَمهُ وصَرَّهْ
وَأَقْسَمَ صادقاً ما كان حُرٌّ ... ليطلق لفظه في شتم حُرَّهْ
ولو أَنِّي كَرَرْتُ لعزِّ مِنِّي ... ولكن للمنونِ عليَّ كَرَّهْ
فأصبح قد وقاهُ اللهُ شَرِّي ... ليومٍ لا وقاهُ اللهُ شَرَّهُ

فلما سمع الزجَّاج بهذه الأبيات قصده راجلًا، واعتذر إليه، وسأله الصفح.

ومن تلاميذ أبي إسحاق الزجاج أبو علي الفارسي النحوي، وأبو القاسم عبدالرحمن الزجاجي صاحب كتاب «الجُمَل في النحو».

مؤلفاته[1]:

لقد كان الزجَّاج رَحِمَهُ اللَّهُ متعدِّد المواهب، جمع بين رجاحة العقل، وغزارة العلم، وتنوّع الثقافة؛ لذا جاءت كتبه متنوعة تنوُّع علمه، فمن تفسير إلى لغة عروجاً بالنحو ومروراً بالصرف، غير غافل الأدب وموسيقى الشعر والنوادر...

ولو كان الزجَّاج أديباً أكثر منه لغوياً؛ لوصلت إلينا معظم مؤلفاته إن لم تكن جميعها؛ حيث إنَّ الأدب قرين الشعور، والشعور جزء من النفس،

---

(١) راجع: الفهرست ص ٣٧، ٦٦؛ وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة ص ٧٢٣، ١٣٩١، ١٣٩٩، ١٤٢٨، ١٤٣٨، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٥١، ١٤٥٩، ١٩٨٠؛ وتاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان (٢/١٧٢، ١٧٣)؛ وتاريخ التراث العربي: فؤاد سزكين، ترجمة د.عرفة مصطفى، المجلد الثامن، الجزء الأول، ص ١٦٨ ـ ١٧٢، أشرفت على طباعته ونشره: إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، سنة ١٤٠٨هـ.

ولكن.. تأتي الرياح بما لا تشتهي السُّفُن! حيث اهتمَّ الزجَّاج بالناحية اللغوية التقريرية، وبدا هذا في كتابه واضحاً؛ فعدمنا الكثير من كتبه، ولكن لطف الله أحاط بفكر هذا العالم المغوار، فلم يجعله مطيَّة النسيان، حيث وصل إلينا تفسيره الزاهر «معاني القرآن وإعرابه»، والذي فيه أودع خلاصة فكره، وعلى الباحثين أن ينقِّبوا ويستخرجوا دُرره!

هذا، ومن مجموع ما ذكرته كتب التراجم من مصادر للزَّجاج، تبيَّن لي أنَّ مؤلفاته هي:

١ ـ معاني القرآن وإعرابه[١].

٢ ـ فعلت وأفعلت[٢].

٣ ـ خَلْقُ الإنسان[٣].

٤ ـ كتاب الفَرْق[٤].

---

(١) قام بتحقيقه المرحوم الدكتور/عبدالجليل عبده شلبي، وطبعه في مجلدات خمسة لدى دار عالم الكتب ببيروت سنة ١٤٠٨هـ.

(٢) طبع في ثلاث طبعات:
الأولى منها: سنة ١٩١٣م في مجموعة الطرف الأدبية لطلاب العلوم العربية، بتحقيق ونشر الأستاذ/محمد أمين الخانجي.
والثانية: بتحقيق الدكتور/محمد عبدالمنعم خفاجي، وقام بنشره علي خربوش بالمكتبة النموذجية سنة ١٩٤٩م.
والثالثة: بتحقيق الأستاذ ماجد حسن الذهبي سنة ١٩٨٤م، وقامت بطبعه الشركة المتحدة للتوزيع بدمشق.

(٣) كان أول من نشره مطبوعاً: المستشرق برونله سنة ١٩٠٠م في ليدن. ثم نشره الدكتور إبراهيم السامرائي في مجلة «المجمع العلمي العراقي»، العدد العاشر، سنة ١٩٦٢م، ص ١٠٦ ـ ١٥٥. وأعاد الدكتور إبراهيم السامرائي نشره محققاً في بغداد ضمن كتاب «رسائل في اللغة» سنة ١٩٦٩م، ص ١ ـ ٦٤.

(٤) ورد ذكره في عدَّة قوائم، وكان في القرن ٧ ـ ١٣ في إحدى مكتبات حلب.
انظر: تاريخ التراث العربي: فؤاد سزكين، المجلد الثامن، الجزء الأول، ص ١٧٠، ترجمة الدكتور عرفة مصطفى، أشرفت على طباعته ونشره: إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، سنة ١٤٠٨هـ.

٥ ـ خلق الفرس.

٦ ـ النوادر المفيدة.

٧، ٨ ـ كتابي العروض والقوافي.

٩ ـ كتاب الأنواء وأسماء الشهور.

١٠ ـ شرح على (جامع المنطق): لأبي جعفر محمد بن يحيى بن أبي عبَّاد النديم (ت ٢٨٥هـ)[١].

١١ ـ أمالي الزجَّاج[٢].

١٢ ـ ما ينصرف وما لا ينصرف، أو (سرّ النحو)[٣].

١٣ ـ كتاب مختصر في النحو.

١٤ ـ كتاب شرح أبيات سيبويه.

١٥ ـ كتاب الشجرة[٤].

---

(١) وهو مصنف في اللغة خلَّفه مصنِّفه على هيئة جداول. وطلب الخليفة المعتضد من عدَّة لغويين أن يفسِّروه، فلم يضطلع بذلك إلا الزجَّاج، وهذا الكتاب لم ينسخ منه سوى نسخة واحدة خصّصت للخليفة، فلم يكن النفع بها عاماً!
راجع: تاريخ التراث العربي: المجلد الثامن (١/١٦٩)؛ ومعاني القرآن وإعرابه: للزجَّاج، تحقيق د. عبدالجليل عبدة شلبي (مقدمة المحقّق) (١/٢١)؛ ومعجم الأدباء (١/١٥٠)؛ والفهرست: لابن النديم ص ٦٦.

(٢) ذكرها بعض من ترجم للزجَّاج ووصفها بأنها ثلاث: كبرى ووسطى وصغرى، غير أنها لم تصل إلينا. انظر: تاريخ التراث العربي: المجلد الثامن (١/١٦٩).

(٣) قامت بتحقيقه الباحثة هدى محمود قراعة في رسالتها للماجستير، (وهي رسالة مخطوطة محفوظة في مكتبة كلية الآداب ـ جامعة عين شمس، في مجلدين، تحت رقم ١٦٧، ١٦٨). ثم قامت بنشره مطبوعاً في كتاب يحمل عنوان «ما ينصرف وما لا ينصرف» ـ لجنة إحياء التراث الإسلامي بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، سنة ١٣٩١هـ.

(٤) كتاب «الشجرة» المسمَّى بـ «كتاب التقريب»، القيروان، انظر:
Bull de corr, Afr, 1884,186,50.
هكذا قال بروكلمان عن بيانات هذا الكتاب في كتابه: تاريخ الأدب العربي (٢/١٧٣)، بل وانفرد من بين مَنْ ترجم للزجَّاج بإضافة الكتاب المذكور إلى قائمة كتبه!

١٦ ـ المؤاخذات على الفصيح لثعلب، أو (الردّ على ثعلب في الفصيح)[١].

١٧ ـ كتاب المقصور والممدود.

١٨ ـ كتاب الألفاظ[٢].

١٩ ـ تفسير أسماء الله الحسنى[٣].

٢٠ ـ المثلّث[٤].

٢١ ـ كتاب الاشتقاق[٥].

٢٢ ـ كتاب الإبانة والتفهيم عن معنى ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[٦].

أبرز مشايخه:

١ ـ ثعلب أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد ـ إمام الكوفيين في النحو (٢٠٠ ـ ٢٩١هـ).

٢ ـ المبرد: أبو العباس محمد بن يزيد (٢١٠ ـ ٢٨٥هـ) إمام البصريين في النحو.

٣ ـ القاضي إسماعيل بن إسحاق الأزدي (ت ٢٨٢هـ).

---

(١) ذكرت هدى محمود قراعة في مقدمة تحقيقها لكتاب «ما ينصرف وما لا ينصرف/للزجاج» ص ٢٥ أنها وجدته مخطوطاً في أربع صفحات ضمن مجلد، تحت رقم ٢١ نحوش بدار الكتب المصرية.

(٢) صورة من هذا المخطوط في محافظة الخزانة العامة بالرباط.

(٣) قام بتحقيقه أحمد يوسف الدقاق، ونشرته دار المأمون للتراث بدمشق سنة ١٤٠٦هـ.

(٤) حققه الدكتور/سليمان بن إبراهيم العايد، ونشرته ضمن ثلاثة كتب في المثلثات مجلة جامعة أم القرى بمكة المكرمة: السنة الثالثة، العدد الرابع، العام ١٤١١هـ، ص ٥١ ـ ٧٣.

(٥) يقول فؤاد سزكين عنه في كتابه «تاريخ التراث العربي: المجلد الثامن (١٦٩/١)»: «ذكرته كل القوائم... ويوجد مخطوطاً في شهيد علي (٢/٢٣٥٨) الأوراق: ٢٦ ـ ٤١».

(٦) وقد حققه الدكتور محمد السيد علي بلاسي في مصر.

تلاميذه:

لعلّي أستعرض أبرز التلاميذ الذين تخرجوا من مدرسة الزجّاج العلمية، فمن أشهرهم:

١ ـ أبو بكر محمد بن السري بن السراج (ت ٣١٦هـ).

٢ ـ أبو العباس أحمد بن محمد التميمي (ت ٣٣٢هـ)..

٣ ـ أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٢٩هـ).

٤ ـ أبو بكر محمد بن علي العسكري المعروف بمبرمان (ت ٣٤٥هـ).

٥ ـ أبو العباس محمد بن أحمد العمري (ت ٣٥٠هـ).

٦ ـ أبو علي إسماعيل بن عيذون القالي (ت ٣٥٦هـ).

٧ ـ أبو علي الحسن بن علي الفارسي(ت ٣٧٧هـ).

٨ ـ أبو الحسن علي بن عيسى الرماني (ت ٣٨٤هـ).

٩ ـ أبو جعفر أحمد بن إسماعيل النحاس (ت ٣٨٨هـ).

الكتب المؤلَّفة في خلق الإنسان:

يمكنني أن أرتِّب الكتب المؤلَّفة في هذا الموضوع ترتيباً زمنياً على النحو التالي:

١ ـ أبو مالك عمرو بن كركرة الأعرابي (؟).

ذكر في: الفهرست ٤٩، ١٩٧، وطبقات الزبيدي ١٥٦، وإرشاد الأريب (٦/٩١)، والبلغة ٢٦٧، وبغية الوعاة ٣٦٧.

٢ ـ أبو علي الحسن بن علي الحرمازيّ (؟).

ذكر في: الفهرست، والبغية ٢٢٢.

٣ ـ أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيبانيّ (٢٠٦هـ).

ذكر في: الفهرست ٧٥، وإنباه الرواة (٢٧٧/١)، ووفيات الأعيان (٢٠٢/١)، وبغية الوعاة ١٩٢.

٤ ـ أبو عبيدة معمر بن المثنى (٢١٠هـ).

ذكر في الفهرست ٥٩، وإرشاد الأريب (١٧٠/٧)، وبغية الوعاة ١٩٢، ومفتاح السعادة (١٠٦/١).

٥ ـ أبو زياد يزيد بن الحرّ الكلابيّ (٢١٠هـ).

مذكور في: الفهرست ٥٠، وإنباه الرواة (١٤١/٤).

٦ ـ أبو محمد بن المستنير المعروف بقطرب (٢١٠هـ).

ذكر في الفهرست ٥٨، ونزهة الألباء ١١٩، وإرشاد الأريب (١٦٧/٧)، ووفيات الأعيان (٣٢١/٤)، وبغية الوعاة ١٠٤، وأسماء الكتب ٤٨.

٧ ـ أبو سعيد عبدالملك بن قريب الأصمعي (٢١٣هـ).

مذكور في الفهرست ٦١، ووفيات الأعيان (١٧٦/٣)، وفهرست ابن خير ٣٧٥، والوافي (٣٥٨/٢)، وبغية الوعاة ٢٥٥.

ونشره أوغست هفنر في (الكنز اللغوي) ببيروت ١٩٠٤م.

٨ ـ أبو عثمان سعدان بن المبارك الضرير (٢٢٠هـ).

مذكور في: الفهرست ٧٧، ونزهة الألباء ١١٩، وإرشاد الأريب (٢٢٩/٤)، وإنباه الرواة (٢٦١/١)، والوافي (١٥/٦) ص ١٩٠.

٩ ـ ثابت بن أبي ثابت (كان حياً ٢٢٤هـ).

ذكر في: الفهرست ٧٦، وإنباه الرواة (٢٦١/١)، وإرشاد الأريب (٣٩٦/٢)، والبلغة ٤٥، والبغية ٢١٠، وهو منشور بتحقيق عبدالستار فراج ـ الكويت ١٩٦٥م.

١٠ ـ أبو المنذر نصير بن يوسف بن أبي النصير (٢٤٠هـ).

ذكر في: الفهرست ١٧٢، وإرشاد الأريب (٢١١/٧)، وبغية الوعاة ٤٠٤.

١١ ـ أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي (٢٤٥هـ).

ذكره الحاج خليفة في «كشف الظنون» وسمّاه: «كتاب في خلق الإنسان وأسماء أعضائه وصفاته».

١٢ ـ أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني (٢٥٥هـ).

ذكر في: الفهرست ٦٤، وإنباه الرواة (٦٢/٢)، ووفيات الأعيان (٤٣٣/٢)، وإرشاد الأريب (٢٥٨/٤)، وطبقات المفسرين ٩٠، والوافي (١٦/٦) ص ١٥، وبغية الوعاة ٢٦٥.

وانظر مقدمة «فعلت وأفعلت لأبي حاتم» بتحقيقنا (البصرة ١٩٧٦م).

١٣ ـ أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت (٢٤٤هـ).

ذكر في فهرسة ابن خير ٢٨٤.

١٤ ـ أبو محلّم الشيبانيّ السعديّ (٢٨٤هـ).

ذكر في: الفهرست ٥٢ وبغية الوعاة ١١١.

١٥ ـ أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦هـ).

ذكر في: الفهرست ٨٦، ووفيات الأعيان (٣٤١/٤)، وبغية الوعاة ٢٩١، وحاشية على بانت سعاد (٥٠٦/١)، وكشف الظنون ٧٢٢، وأسماء الكتب ٢٢٩.

١٦ ـ أبو طالب المفضل بن سلمة (٣٠٠هـ).

ذكر في: الفهرست ٨٠، ووفيات الأعيان (٢٠٦/٤)، وإرشاد الأريب (١٧٠/٧).

١٧ ـ أبو محمد القاسم بن محمد الأنباري (٣٠٥هـ).

ذكر في: الفهرست ٨١، وإرشاد الأريب (١٩٦/٧٦)، وأسماء الكتب ٢٣٤، وبغية الوعاة ٢٤٦، ومفتاح السعادة (١٨٢/١).

١٨ ـ أبو موسى سليمان بن محمد الحامض (٣٠٥هـ).

ذكر في: الفهرست ٨٧، وإرشاد الأريب (٢٥٤/٤)، ونزهة الألباء ١٨١، ووفيات الأعيان (٤٠٦/٢)، والوافي (١٥/٦) ص٤٢٦.

١٩ ـ إبراهيم بن السريّ بن سهل الزّجاج (٣١١هـ).

ذكر في الفهرست ٦٦، وإنباه الرواة (١٦٥/١)، وفهرسة ابن خير ٣٦٥، ووفيات الأعيان (٤٩/١)، وإرشاد الأريب (٥٩/١).

ونشره د. إبراهيم السامرائي في بغداد ١٩٦٣م.

وهو كتابنا هذا باسم (خلق الإنسان).

٢٠ ـ داود بن الهيثم أبو سعد التنوخيّ الأنباريّ ٣١٦هـ.

مذكور في: إرشاد الأريب (١٩٣/٤)، وبغية الوعاة ٢٤٦.

٢١ ـ الحسن بن عبدالله أبو علي الأصبهانيّ المعروف بلغذة.

ذكر في: إرشاد الأريب (٨٣/٣)، وبغية الوعاة ٢٢٢.

٢٢ ـ أبو بكر محمد بن عثمان الجعد الشيبانيّ (بعد ٣٢٠هـ).

ذكره في: الفهرست ٩٠، وإرشاد الأريب (٤٠/٧)، وإنباه الرواة (٢٦٩/١).

٢٣ ـ أبو الطيب محمد بن أحمد الوشّاء (٣٢٥هـ).

ذكر في: الفهرست ٩٣، وإرشاد الأريب (٢٧٧/٦)، وإنباه الرواة (٦٢/٣)، والوافي (٣٣/٢)، وبغية الوعاة ٧.

٢٤ ـ أبو بكر محمد بن القاسم الأنباريّ (٣٢٨هـ).

ذكر في: إنباه الرواة (٨/٣)، ومعجم الأدباء (٣١٧/١٦)، والوافي (٣٤٥/٤)، والبلغة ٢٤٦، وبغية الوعاة ٣٨٠، وانظر: مقدمة الزاهر (٢٦/١).

٢٥ ـ أبو علي إسماعيل بن القاسم القاليّ (٣٥٦هـ).

ذكره الفيروزآبادي في البلغة ٣٩، ورجح ف.كرنكو في «دائرة المعارف الإسلامية» أن يكون لأبي علي كتاب «خلق الإنسان»، ويعضد هذا روايته لكتاب «خلق الإنسان» للأصمعي. انظر الفهرست ٣٦٤ ـ ٣٧٥.

٢٦ ـ أحمد بن فارس (٣٩٥هـ).

ذكر في: إرشاد الأريب (١١٠/١)، معجم الأدباء (٨٤/٤)، والوافي (٢٧٩/٧)، وبغية الوعاة ١٥٣، ومفتاح السعادة (١١٠/١)، وكشف الظنون ٧٢٢.

ونشره د.داود الحلبي بعنوان: «مقالة في أعضاء الإنسان» في مجلة لغة العرب ١٩٣١/٢، وأعاد نشره د.فيصل دبدوب في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٧.

وانظر مقدمة «الفرق» لابن فارس ٢٩.

٢٧ ـ محمود بن أبي الحسن النيسابوري الغزنوي (؟).

ذكر في: إرشاد الأريب (٣٠٨/٧)، وبغية الوعاة ٣٨٧.

٢٨ ـ أبو القاسم يوسف بن عبدالله الزُّجاجي (٤١٥هـ).

ذكر في: إرشاد الأريب (٣٠٨/٧)، وبغية الوعاة ٤٢٢.

٢٩ ـ عبدالله بن سعيد بن مهدي الخوافيّ (٤٨٠هـ).

ذكر في: البلغة ١١٠، وبغية الوعاة ٢٨٢.

٣٠ ـ رضي الدين الحسن بن محمد الصغّاني (٦٥٠هـ).

عزا إليه كارل بروكلمان كتاباً في «خلق الإنسان» وذكر أن نسخة منه في (داماد زادة).

ونفى د. أحمد خان صحة نسبته إليه.

انظر مجلة المورد مج ١٤ ع ١ (١٩٨٥) ص ٢٠٠.

٣١ ـ أبو محمد الحسن بن أحمد بن عبدالرحمن (؟).

نشره د. أحمد خان ـ معهد المخطوطات العربية في الكويت ١٩٨٦ (وانظر مقدمة المحقق ص١٤ وما بعدها).

٣٢ ـ جلال الدين السيوطي (٩١١هـ).

له «غاية الإحسان في خلق الإنسان» منه نسخة مخطوطة في برلين رقمها (٧٠٣٨).

٣٣ ـ أبو البركات بدر الدين محمد الغزيّ (٩٨٤هـ) له «كتاب في ذكر أعضاء الإنسان» منه نسخة في المكتبة الظاهرية تحت رقم (١٠٠٧).

وهناك آخرون ألّفوا في هذا الموضوع غير من سلفوا، وقد ذكرهم الدكتور أحمد خان في مقدمة كتاب «خلق الإنسان» لأبي محمد الحسن بن أحمد، وهم:

- أبو ثروان العُكلي الوحشي (٢٠٠هـ).
- النضر بن شميل (٢٠٣هـ).
- أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي (٢٣١هـ).
- أبو الحسن علي بن المغيرة الأثرم (٢٣٢هـ).
- أبو القاسم عمر بن محمد بن الهيثم العصافي (القرن الرابع الهجري).
- أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس (٣٣٨هـ).
- أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي (٣٤٠هـ).

- أبو عبدالله محمد بن عبدالله الخطيب الإسكافي (٤٢٠هـ).
- أبو نصر محمد بن محمد النيسابوري (٤٨٩هـ).
- أبو الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن (٤٩٥هـ).
- محمد بن عيسى أبو عبدالله الأزدي القرطبي (٦٢٠هـ).
- علي بن يوسف بن حيدرة، شرف الدين الرحبيّ (٦٦٧هـ).

كما طبع كتاب «خلق الإنسان» للأصمعي في بيروت سنة ١٩٠٣م في المطبعة الكاثوليكية.

كما أن بعض العلماء لم يفرد هذا الموضوع في كتاب مستقل، بل جعل له فصلًا أو باباً كابن قتيبة حيث عقد له فصلين من كتابه «أدب الكاتب»، وكذا نرى ابن سيده في كتابه «المخصص» حيث شغل السِّفر الأول وكثيراً من السفر الثاني من الكتاب.

أما صاحبنا أبو إسحاق الزجاج في كتابه هذا الذي بين أيدينا فقد استفاد من كتاب الأصمعي وغيره، غير أنه لم يهتمَّ بالشواهد الشعرية كثيراً، فقد قصر كتابه على موضوع خلق الإنسان مركزاً على الجوانب اللغوية والتصريفات، فهو بمثابة المعجم اللغوي. لكننا نحاول من خلال التحقيق إثراء هذه المادة بكثير من الشواهد نذكرها في الحاشية من باب التوضيح لتكتمل الفائدة.

وقد قسم المؤلف الكتاب إلى ثلاثة وثلاثين قسماً ابتدأها بالرأس منتهياً بالساق.

وفاتــه:

تكاد تجمع كتب التراجم على أن الزَّجاج رَحِمَهُ اللَّهُ تُوفي في بغداد، وقد أناف على الثمانين عاماً.

ويذكر أكثر أصحاب التراجم أنَّ الزَّجاجَ تُوفي في جمادى الآخرة سنة ٣١١هـ الموافق سبتمبر سنة ٩٢٣م، وهو الرأي المشهور.

كما يروى أن آخر ما سمع عنه عندما حضرته الوفاة: «اللهم احشرني على مذهب أحمد بن حنبل!».

رحم الله الزَّجاج، وأسكنه فسيح جنَّاته مع الصدِّيقين والشهداء والصَّالحين وحسن أولئك رفيقاً..

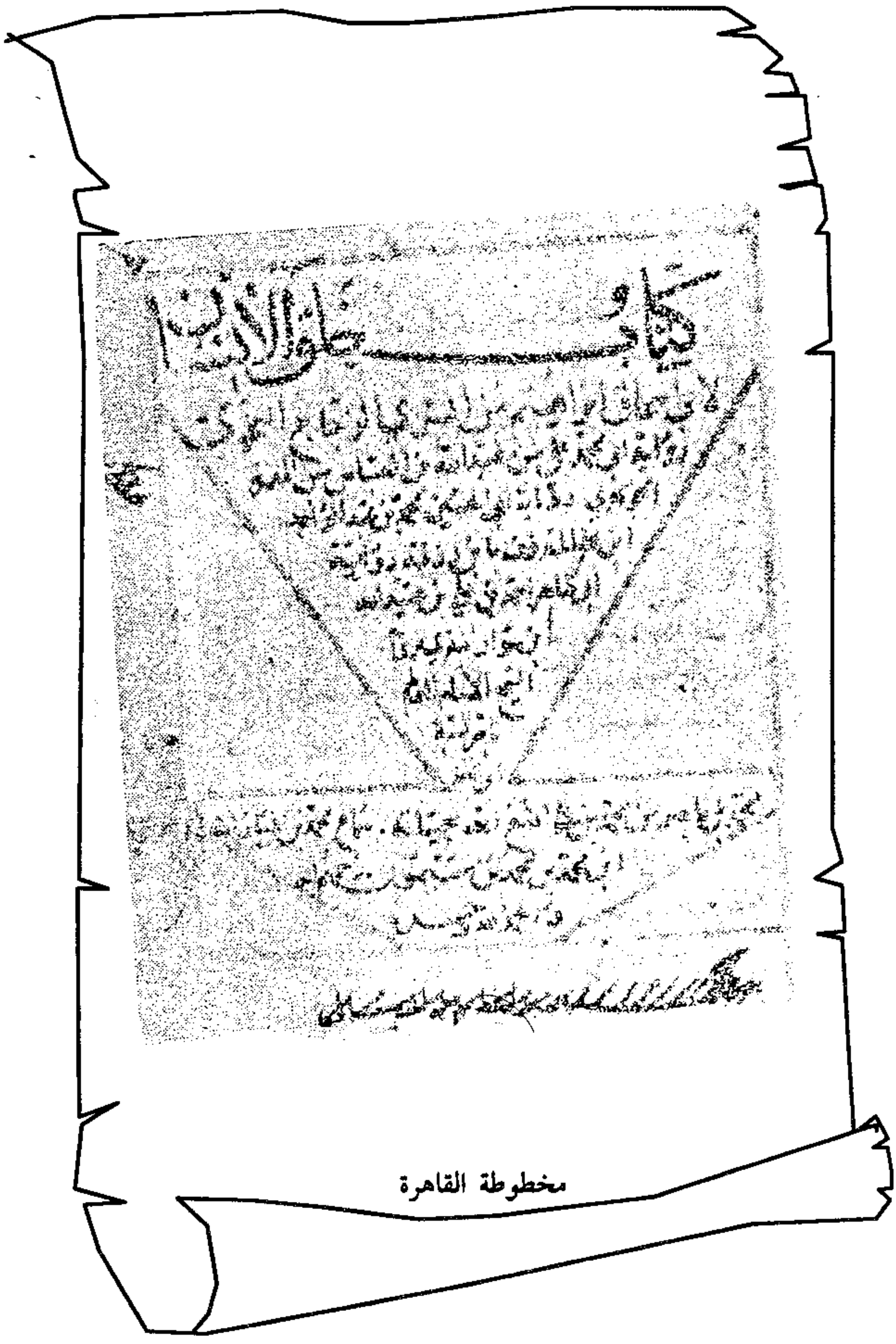

مخطوطة القاهرة

تحقيق المخطوطة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا الشيخ الإمام العالم الأوحد ناصر السُّنة أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد في آخر شوال سنة اثنين وأربعين وخمسمائة قال: أخبرنا الشيخ أبو طاهر أحمد بن عبيدالله بن سوار المقرىء قراءة عليه وأنا أسمع ذلك في شهر رمضان سنة تسعين وأربعمائة قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبدالواحد بن علي بن إبراهيم بن الحسن بن رزمة قراءة في ذي القعدة من سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة قال: أخبرنا أبو محمد علي بن عبد بن العباس بن المغيرة الجوهري قراءة عليه وأنا أسمع في يوم الأحد لستٍّ بقين من المحرم سنة خمس وستين وثلاثمائة قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن السري النحوي الزجاج قال: هذا كتاب يذكر فيه خلق أسماء أعضاء الإنسان وصفاته على ما سمَّت العرب، فمن ذلك:

باب الرأس

فجلدة الرأس الظاهرة يقال لها: الفروة والشواة[١] وجلدة الجسد كله ما خلا الرأس يقال لها: البشرة، وباطن الجلد الأدمة[٢].

ووسط الرأس ومعظمه يقال له الهامة[٣]، وأعلى الرأس كله يقال له القلة[٤]،

---

(١) ومنه قوله تعالى مُخْبراً عن «لظى» أنها تنزع جلدة الرأس وأطراف البدن، فقال: ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾﴾ [المعارج: ١٦]، والشوى تجمع على شواة، قال الأعشى:

قالت قتيلةُ ما له ... قد جُلِّلَتْ شَيْباً شَوَاتُه

وقال الأفوه الأودي:

إنْ ترَ رأسي علاه شمط ... وشواتي خلة فيها دورا

(٢) الأَدَمَة: باطن الجلد الذي يلي اللحم.

[تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري (٢١٦/١٤)؛ المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (٣٨٨/٩)؛ لسان العرب لابن منظور «أدم» (٩٦/١)].

(٣) الهامَة: رأس كل شيء من ذوات الأرواح ـ الروحانيون ـ وتجمع على هام. وقيل: هي ما بين حَرْفَي الرأس، وقيل: هي وسط الرأس، وبنات الهام هي مخ الدماغ. قال الراعي:

يزيل بنات الهام عن سكناتها ... وما يَلْقَهُ مِنْ سَاعِدٍ فهو طائِحُ

[انظر: تهذيب اللغة (٤٦٨/٦)؛ المحكم (٤٤١/٤)؛ لسان العرب (١٦٢/١٥)؛ القاموس المحيط «همم» ص ١١٧٢].

(٤) القُلَّة: تطلق على رأس كل شيء كالجبل والسنام، ومنه رأس الإنسان، وتُجْمَع على قُلَل. وأنشد سيبويه:

عجائبُ تُبْدي الشَّيبَ في قُلَّةِ الطِّفْلِ

وقول ذي الرمة يصف فراخ النعامة ويشبِّه رؤوسها بالبنادق:

أَشْدَاقُها كصدوعِ النَّبْعِ في قُلَلٍ ... مثل الدحاريجِ لم يَنْبُتْ لها زَغَبُ

[لسان العرب «قلل» (٢٨٩/١١)].

والعلاوة والذؤابة، واليأفوخ[١] (مهموز) وهو من الرأس الموضع الذي لا يلتئم من الصبي إلا بعد سنين، أو لا يشتبك بعضه ببعض، وهو حيث التقى عظم مقدم الرأس ومؤخره، ويسمى ذلك من الصبي الرَّمَّاعَة[٢]، ويسميه بعض العرب النمغة.

وعظم الرأس الذي فيه الدماغ يقال له: الجمجمة، وفي الجمجمة القبائل[٣] وهي أربع قطع مشعوب بعضها ببعض، ويقال لها: الشؤون[٤]، والواحد شأن، ويقال: إن الدمع يجري منها، وهذه تسمى الغاذية.

وفي الرأس الفراش وهي العظام الرقاق يركب بعضها بعضاً في أعالي الأنف، وفي الرأس القَمَحْدُوَة[٥] وهي الحرف الناشز فوق القفا، وحرف القمحدوة يقال له: الفأس.

---

(١) اليأفوخ: ملتقى عظم مقدم الرأس ومؤخره، يجمع على يوافيخ. ومنه قول العجاج [من الرجز]:

ضرباً إذا صاب اليآفيخ احتفر

[لسان العرب «يفخ» (١٥/٤٥٢)؛ الأصمعي: «خلق الإنسان» ص ١٦٦].

(٢) الرَّمَّاعَة بالتشديد: سمِّيت بذلك لاضطرابها، فإذا اشتدَّت وسكن اضطرابها فهي اليافوخ. [تهذيب اللغة (٢/٣٩٣)؛ لسان العرب «رمع» (٥/٣١٧)].

(٣) القبائل: واحدتها قبيلة، ومنه قول الهذلي [من الطويل]:

أواقد لا آلوك إلا مهنداً وجلد أبي عجلٍ وثيق القبائلِ

[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٦٧؛ لسان العرب «قبل» (١١/٢٢)].

(٤) ومنه قول أبي محمد الفقعسي ينعت الجمل [من الرجز]:

ترى شؤون رأسه العواردا مضبورة إلى شبا حدائدا

ضبر براطيل إلى جلامدا

ومنه قول أوس بن حجر الكندي [من الكامل]:

لا تحزنيني بالفراقِ فإنَّني لا تستهلّ من الفراقِ شؤوني

(٥) قال أبو زيد: القمحدوة: ما أشرف على القفا من عظم الرأس والهامة فوقها، والقذال دونها مما يلي المَقَدّ. قال سيبويه: صحت الواو في قمحدوة لأن الإعرابَ لم يقع فيها وليست بطرف فيكون من باب عَرْقُوَة. وتجمع على قماحيد وقمحدوات وقماحد. ومنه قول الشاعر:

فإن يُقْبِلُوا نَطْعَن ثُغُورَ نُحُورِهِم وإنْ يُدْبِرُوا نَضْرِبْ أعالي القَمَاحِدِ

[تهذيب اللغة (٥/٣٠٣)؛ لسان العرب «قمد» (١١/٢٩٨)].

والقذال[١] ما بين نقرة القفا والأذن، وهما قذالان (من النقرة إلى الأذن اليمنى قذال، ومن النقرة إلى الأذن اليسرى قذال، فهما قذالان)، والنقرة في وسط القفا إلى منقطع القمحدوة.

والحرفان الناتئان عن يمين النقرة وشمالها يقال لهما الذفريان[٢]، الواحد ذفرى، والقرن حرف الهامة وهما اثنان، عن يمين الهامة وشمالها.

والمسائح ما بين الأذن إلى طرف الحاجب حتى يتصعد ويكون دون اليأفوخ.

والشعر الذي يستدير على أعلى القرن يقال له: الدائرة.

والعظمان اللذان خلف الأذن الناتئان من مؤخرة الأذن وقصاص الشعر يقال لهما: الخُشَّاوَان[٣] والخُشَشاوان، واحدهما خُشَاء وخُشَشاء.

وقصاص الشعر وقصاصه آخر الشعر حيث ينقطع من الرأس إلى ما لا شعر فيه من مقدم الرأس ومؤخره.

---

(١) ومنه قول ذي الرمة:

وَمَيَّة أحسن الثقلين جيداً وسالفة وأحسنه قذالا

(٢) قال الليث: الذِّفْرىٰ من القفا الموضع الذي يعرق من البعير. ومن العرب من يقول: ذِفرىً فيصرفها، يجعلون الألف فيها أصلية ويجمعونها على الذَّفارَى. وجاء في الحديث «أن النبي ﷺ مسح رأس البعير وذِفْراه». قال ابن الأثير: ذِفْرى البعير أصل أذنه، وهما ذفريان. والذفرى مؤنثة، وألفها للتأنيث أو للإلحاق. ومنه قول ذي الرُّمَّة:

والقرط في حرة الذفرى معلقة تباعد الحبل منها فهو يضطربُ

[النهاية (١٦١/٢)؛ لسان العرب «ذفر» (٤٦/٥)].

(٣) ومنه حديث عمر ﷺ، قال له رجل [وهو قبيصة بن جابر]: رَمَيْتُ ظَبْياً وأَنَا محرمٌ، فأصبتُ خشاءه فَأَسِنَ فمات». قال ابن الأثير: هو العظم الناتِىء خلف الأذن، وهمزته منقلبة عن ألف التأنيث ووزنها فُعَلاء كَقُوَباء، وهو وزن قليل في العربية. اهـ.
ومنه قول العجاج أيضاً [من الرجز]:

في خُشَشاوَيْ حُرَّةِ النَّحْرِيرِ

وفيها لغتان: خُشَّاء وخُشَشَاء.
[النهاية (٣٤/٢)؛ تهذيب اللغة (٥٤٦/٦)؛ المحكم (٤٩٦/٤)؛ لسان العرب «خشش» (٩٨/٤)].

والمقَذّ[١] منتهى منبت الشعر من مؤخر الرأس خاصة، وآخر فقرة من العنق تلي الرأس يقال لها الفهقة[٢].

وفي مغرس الرأس في العنق عظم صغير يقال له: الفائق، ويقال له: الدُّزداقس[٣].

---

(١) قاله أبو زيد وثعلب عن ابن الأعرابي، وهو أن المَقَذَّ مجرى الجلم في مؤخر الرأس وليس للإنسان إلا مقذ واحد. وأنشدوا قول ابن لجأ يصف جملًا:

كأنَّ رُبّاً سائلاً أو دِبْساً بحيثُ يحتافُ المَقَذَّ الرَّأسَا

[تهذيب اللغة (٢٧٣/٨)؛ المحكم «قذذ» (١١٩/٦)].

(٢) قال ابن الأعرابي: الفهقة موصِلُ العنق بالرأس، وهي آخر خرزة في العنق وتجمع على فِهَاق. وقال ثعلب: أنشدني ابن الأعرابي:

قد يَجَأُ الفَهْقَةَ حتىٰ تندلق من موصل اللحيينِ في خيط العنق

[تهذيب اللغة (٤٠٣/٥)؛ المحكم (١٢٧/٤)؛ لسان العرب «فهق» (٣٤٢/١٠)].

(٣) قال الأصمعي: أحسبه ـ أي الدرداقس ـ رومياً، ومنه قول الشاعر:

من زالَ عن قصد السبيل تزايلت بالسيفِ هامتُهُ عن الدرداقسِ

صفة الرأس

منها الكَرُّوس[١] يقال: رجل كروس، وهو العظيم الرأس.

ومن الرأس الأكبس[٢] وهو العظيم المستدير، ويقال: هامة كبساء وكُباس إذا كانت كذلك.

ومنها المصفح[٣] وهو الذي يضغط من قبل صدغيه فيطول ما بين جبهته وقفاه.

ومنها الخشاش[٤] وهو الخفيف يشبه برأس الحية.

---

(١) ومنه قول العجاج [من الرجز]:

فـيـنـا وجـدتُ الـرجـلَ الـكَـرَوّسَـا

[لسان العرب «كرس» (٦٩/١٢)].

(٢) يقال: رأس أكْبَس إذا كان مستديراً ضخماً، وهامة كَبْسَا وكُباس ورجل أكْبَس إذا كان ضخم الرأس.

ومنه قول الخنساء:

فـذاكَ الـرُّزْءُ عَـمْـرُكَ، لا كُـبَـاسٌ عـظيـم الـرأسِ، يـحـلـم بـالـنَّـعـيـقِ

[تهذيب اللغة (٨٢/١٠)؛ لسان العرب «كبس» (١٧/١٢)].

(٣) [المحكم «صفح» (١٦٢/٣)].

(٤) قال ابن الأعرابي: هو الرجل الخفيف الرأس، وكل شيء رَقَّ ولطف فهو خِشَاش، وهو بكسر الخاء ويجوز الفتح. ومنه قول طرفة بن العبد:

أنا الرجل الضرب الذي تعرفونهُ خِشاشٌ كرأس الحيةِ المتوقدِ

[تهذيب اللغة (٥٤٦/٦)؛ المحكم «خشش» (٤٩٥/٤)].

ومنها الصعل[١] وهو الصغير الذي فيه دقة وخفة، يقال: رجل صعل.

ومنها المؤوم[٢] وهو الضخم المستدير.

(١) في حديث أم معبد في صفة النبي ﷺ: «لم تُزْرِ به صَعْلَةٌ». قال أبو عبيد: الصَّعْلة: صِغَرُ الرأس، يقال: رجل صَعْل الرأس إذا كان صغير الرأس. قال الليث: يقال رجل أصعل وامرأة صعلاء.
[تهذيب اللغة (٢/٣٣)؛ المحكم «صعل» (١/٤٤٠)].

(٢) وأنشد ابن الأعرابي لعنترة [من الكامل]:

وكأنما يناى بجانب دفها الـ ـوحشي من هزج العشيّ مؤوم

وقول الشاعر أيضاً:

ترى أو تراءى عند معقد غرزها تَهاويل من أجلاء هر مؤوم

[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٧٠].

باب صفة الشعر

يقال: رجل أفرع[١] وامرأة فرعاء إذا كان شعره تاماً، ويروى أن رجلًا قال لعمر بن الخطاب ﷺ: الصُّلعان خير أم الفُرعان؟ قال الأصمَعي وغيره: كان أبو بكر أفرع، وعمر أصلع لم يبقَ من شعره إلا حِفاف.

ومن الشعر الجثل[٢] وهو الكثير الملتف، ومنه الأثيث وهو الكثير الطويل.

ويقال: رجل أهلب وامرأة هَلْباء إذا كثر شعرهما، وكل شعر كثرت أصوله فهو وحف.

وكل مسترسل من الشعر فهو رسل، وكل مسترخٍ من الشعر منسبل فهو مُسبَكِر[٣].

---

(١) الفَرْع: الشعر التام، مفرده: أَفْرَع، ويجمع على فَرْعٌ وفُرْعان. وامرأة فارعة وفرعاء أي طويلة الشعر. ولا يقال للرجل إذا كان طويل شعر اللحية أفرع، وإنما هو مختص بشعر الرأس.
وتمام أثر عمر بن الخطاب ﷺ: «قيل له: الفرعان أفضل أم الصّلعان؟ فقال: الفرعان؛ قيل: فأنت أصلع، قال: كان رسول الله ﷺ أفرع».
[النهاية (٤٣٦/٣)؛ تهذيب اللغة (٣٥٧/٢)؛ المحكم (١٢٤/٢)؛ لسان العرب «فرع» (٢٣٩/١٠)].

(٢) وقيل: ما غلظ وقَصُرَ واسْوَدَّ. ومنه قول الأخطل [من الطويل]:

غَدَاةَ غَدَتْ غراءَ غير قصيرةٍ تذرى على المتنين ذا عذر جثلا

وقال آخر:

بعد غداف جثلة علكس ومشية من الفنيق الوهس

[المحكم (٣٦٨/٧)؛ لسان العرب «جثل» (١٧٨/٢)].

(٣) ومنه قول امرىء القيس [من الطويل]:

إلى مثلِها يرنو الحليم صبابةً إذا ما اسبكرت بين درع ومجولِ

ويقال: شعر سَبْط[١] وسَبِط إذا كان سهلًا.

ويقال: شعر رَجْل ورَجِل وهو المسترسل، فإذا كان مسترسلًا في أطرافه شيء من الجعودة قيل: شعر أحجن، وشعر جعد إذا كان متثنياً، فإذا زادت جعودته قيل: قَطَط[٢]، فإذا كثرت جعودته قيل: مقلعط[٣]، فإذا انتفش الشعر فهو مُشْعان، فإذا كثر انتشاره فهو أشوع[٤]، والشوع انتشار الشعر.

والعُذَر[٥] واحدتهن عُذْرة، وهي شعرات من القفا إلى وسط العنق.

والضفائر واحدتهن ضفيرة، وهو ما ضفر من الشعر.

والقصائب واحدتها قصيبة شبيهة بالضفيرة، إلا أن القصابات أن تستدير جعودة الشعر حتى يصير ذؤابة كالقصب، والذوائب واحدتها ذؤابة وهو الشعر المنسدل من وسط الرأس إلى الظهر.

---

(١) وفي صفة شَعْر النبي ﷺ: «ليس بالسَّبْطِ ولا الجَعْدِ القَطَط».
[النهاية «سبط» (٢/٣٣٤)].

(٢) ومنه قول المتنخل الهذلي [من الوافر]:

يمشي بيننا حانوت خمرٍ ... من الخرسِ الصراصرةِ القطاطِ

[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٢٣].

(٣) وفي ذلك يقول عمر بن معدكرب الكندي [من الوافر]:

وما نهنهت عن سبط كمي ... ولا عن مقلعط الرأس جعد

[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٧٢].

(٤) ويقال: رجل أشْوَع وامرأة شَوْعاء. ومنه قول الشاعر [من الهزج]:

ولا شَوْعٌ بِخَدَّيْها ... ولا مُشْعَنُّةٌ قَهْدَا

[المحكم (٢/٢٨٨)؛ لسان العرب «شوع» (٧/٢٣٨)].

(٥) ومنه قول أبي النجم [من الرجز]:

مَشْيَ العذارى الشُّعْثِ يَنْفُضْنَ العُذَر

وقال طرفة بن العبد البكري:

وهِضَبٌاتٍ إذا ابتلَّ العُذَر

[لسان العرب «عذر» (٩/١٠٦)؛ الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٧٤].

ويقال للحزاز الذي يكون في الرأس يلصق من البخار هِبْرِية[١]، وإبرية، وتِبْرِية.

وصغار الشعر ولينه في أول ما ينبت يقال له: الزَّغَب[٢]، وكذلك إذا تساقط الشعر فلم يبقَ إلا شعر رقيق لين، فهو أيضاً زَغَب، يقال: ازغابَّ رأس الصبي وازلغبَّ ازلغباباً إذا صار كذلك.

ومن الشَّعر الفينان، وهو الطويل الكثير الذي من كثرته له فنون كأفنان الشجر[٣].

ومن الشَّعر الشعث، وهو الفاقد الدهن، يقال: رجل أشعث وامرأة شعثاء.

ومن الشَّعر الزَّمِر[٤]، وهو رقة الشعر وقلته، يقال: شعر زَمِر بَيِّنُ الزَّمَر.

---

(١) قال أبو منصور الأزهري: الهِبْرِية والإبْرِية: هي نخالة الرأس. اهـ. أي ما تعلّق بأسفل الشعر مثل النخالة من وسخ الرأس. وهبرية على وزن فِعْلية، ومنه قول أوس بن حجر [من الطويل]:

لَيْثٌ عليه من البَرْدِيِّ هبريةٌ كالمَرْزُبانِيِّ عَيَّارٌ بِأَوْصَالِ

[تهذيب اللغة (٢٨٣/٦)؛ لسان العرب «هبر» (١٥/١٥)].

(٢) الزَّغَب: وهو أول ما يبدو من شعر الصبي والمُهر وريش الفرخ، واحدته: زغبة. قال أبو ذؤيب الهذلي:

تظلُّ على الثمراءِ منها جوارسٌ مراضيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقَابُهَا

[شرح أشعار الهذليين ص٥١؛ المخصص (٦/١١)؛ تهذيب اللغة «زغب» (٥٧٩/١٠)].

(٣) هكذا وصفه سيبويه، ولذلك جعله مصروفاً، ويقال: رجلٌ فَيْنَان وامرأةٌ فينانة. قال ابن سيده: وهذا هو القياس لأن المذكر فينان مصروف. وحكى ابن الأعرابي: امرأة فَيْنَى كثيرة الشعر. وجاء في الحديث: **«أهل الجنة مُرْدٌ مُكَحَّلُون أولو أفانين»** أي: أولو شعور وجمم. وقال الشاعر يصف الخيلَ ونفضها خصل شعر نواصيها وأذنابها:

ينفضنَ أفنانَ السَّبِيبِ والعُذَرْ

وقول المَرَّار:

أَعَلاقَةً أُمَّ الوُلَيِّدِ، بعدما أَفْنَانُ رَأْسِكَ كالثَّغَامِ المُخْلِسِ؟

يعني خُصَلَ جُمَّة رأسِهِ حين شاب.

[لسان العرب «فنن» (٣٣٧/١٠)].

(٤) الزَّمِر: قليل الشعر والصوف والريش.

[المحكم (٣٨/٩)؛ لسان العرب «زمر» (٨٠/٦)].

وفي الشعر الزَّعَر[١] وهو أن يقل الشعر حتى تستبين جلدة الرأس.

وفي الشعر الحَرَق[٢]، وهو أن يرقَّ ويتهيَّأ للصلع.

وفي الشعر الحصص[٣]، وهو أن يقصُر حتى ينحلق.

وفيه القرع، وهو ذهاب الشعر إذا تحاصَّ الشعر فبقي شعر قصار تحت الشعر لين، فذلك الذي بقي الشكير[٤].

ويقال للأصلع الذي تبقى حول رأسه بقايا من الشعر: ما بقي حول رأسه إلا حِفاف.

---

(١) ومنه قول الشاعر [من البسيط]:

دَعْ ما تقادم من عهدِ الشبابِ فقد ولّى الشباب وزاد الشيب والزَّعَرُ

[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٧٣].

(٢) ومنه قول أبي بكر الهذلي [من الكامل]:

ذَهَبَتْ بشاشته فأصبح خاملاً حَرِقَ المفارِقِ كالبراءِ الأعْفَرِ

البَراء: النحاتة. والأعفر: الأبيض الذي تعلوه حمرة.

حَرِقَ الشعر حَرَقاً فهو حَرِقٌ: إذا قصر فلم يطل أو انقطع.

وقال عنترة يصف ريش الغراب:

حَرِقُ الجناحِ، كأنَّ لَحْيَيْ رَأْسِهِ جَلَمانِ، بالأخبارِ هَشٌّ مُوْلَعُ

[لسان العرب «حرق» (١٣٣/٣)].

(٣) وقيل: هو الزَّمِنُ الذي لا يطول شعره. ويقع ذلك حتى في اللحية ويقال: لحية حَصَّاء، ومنه قول أبي زبيد [من البسيط]:

يقوت فيها لحام القوم شيعته وردين قد آزرا حصاء مسغابا

وقول أبي قيس بن الأسلت [من السريع]:

قد حصت البيضة رأسي فما أطعم نوماً غير تهجاعِ

[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٧٢؛ لسان العرب «زمن» (٢٠٥/٣)].

(٤) الشكير من الشَّعَر هو ما ينبت بين الظفائر، والجمع الشُّكُر.

ومنه قول الشاعر [من الطويل]:

فَبَيْنَا الفتىٰ يَهْتَزُّ للعينِ ناظراً كَعُسْلُوجَةٍ، يَهْتَزُّ منها شكيرُهَا

[لسان العرب «شكر» (١٧١/٧)].

ويقال للشعر إذا انحلق: قد تمرَّط، وقد امعاط وتمعط[١]، وقولهم: ذئب أمعط وهو الذي كبر حتى سقط شعره من الكبر.

والخصلة من الشعر يقال لها: الغُسْنَة وجمعها غُسَن[٢]، والقُزَع واحده قُزعة وهو البقايا من الشعر.

والعناصي[٣] واحدها عُنْصُوة، وهو أن يذهب الشعر إلا شيئاً متفرقاً في أماكن.

والتسبيد[٤] في الشعر أن يستأصل جَزه.

وفي الشعر الغمم[٥] وهو أن يغطي الشعر من كثرته القفا حتى يدخل

---

(١) يقال: رجل أَمْعَط أَمْرَطُ لا شعر له على جسده بَيِّن المعط. ومَعِطَ وتَمَعَّطَ وامَّعَطَ. وهو على وزن افتعل ـ كما في «اللسان» ـ. وقيل: على وزن انفعل ـ كما في «الصحاح». [المحكم (١/٥٦٠)؛ لسان العرب «معط» (١٤٣/١٣)].

(٢) قال الأصمعي: الغُسَنُ: خُصَلُ الشعر من المرأة والفرس، وهي الغدائر.
قال الأعشى [من المتقارب]:

غَدَا بِتَلِيلٍ، كجذع الخِضَا بِ حُرِّ القذالِ، طويلِ الغُسَنْ

وقول عدي بن زيد [من البسيط]:

واحورُ العينِ مربوب له غَسَنٌ مقلد من جيادِ الدُّرِّ أقصابا

[تهذيب اللغة (٣٨/٨)؛ لسان العرب «غسن» (٧٣/١٠)].

(٣) العُنصُوَةُ: بضم العين أو فتحها أو كسرها، ثلاثة أوجه. وفيه يقول أبو النجم [من الرجز]:

إن يُمْسِ رَأْسِي أَشْمَطَ العَنَاصِي
كَأَنَّمَا فَرَّقَهُ مِنَاصِ
عن هامةٍ كالحجرِ الوَبَّاصِ

[لسان العرب «عنص» (٤٢٧/٩)].

(٤) وفي حديث الخوارج: «**التسبيد فيهم فاشٍ**». قال أبو عبيد: هو الحلق واستئصال الشعر، وفي الحديث الآخر: «**سيماهم التحلِيق والتسبيد**».
قال النابغة الذبياني:

مُنْهَرِتُ الشِّدْقِ لم تَنْبُتْ قَوَادِمُهُ في حاجب العين، من تَسْبِيدِهِ، زَبَبُ

[النهاية (٣٣٣/٢)؛ لسان العرب «سبد» (١٤٩/٦)].

(٥) وفيه يقول هدبة بن الخشرم [من الطويل]: =

العنق، ويكثر في مقدَّم الرأس حتى يصير على الوجه والجبين، يقال: رجل أغم وامرأة غَمَّاء، إذا كانا كذلك.

والقرون خصل من الشعر ملتفة واحدها قرن، وهي كالذؤابة.

والعِقَاص[1] سير يجمع به الشعر.

واللِّمَّة[2] الجُمَّة.

والوفرة[3] الجُمَّة إلى الأذنين فقط، فإن زادت فوق ذلك لم تكن وفرة.

= فلا تنكِحي إنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بيننا أَغَمَّ القفا والوجهِ ليس بأنْزَعَا
[المحكم «غمم» (٣٧٩/٥)].

(١) وقد جاء في صفة رسول الله ﷺ: «إن انْفَرَقَتْ عَقِيصَتُهُ فَرَقَ وإلا تركها». العقيصة: الشعر المعقوص، وهو نحوٌ من المضفور. وأصل العقص: اللَّى وإدخال أطراف الشَّعر في أصوله. ومنه أيضاً حديث ضمام: «**إن صدق ذو العقيصتين لَيَدْخُلَنَّ الجنة**». وحديث عمر أيضاً: «**من لَبَّدَ أو عَقَّصَ فعليه الحلق**» يعني في الحج. وحديث ابن عباس رضي الله عنهما: «**الذي يصلِّي ورأسه معقوص كالذي يصلِّي وهو مكتوف**». ومنه أيضاً حديث حاطب بن أبي بلتعة: «فأخرَجَت الكتاب من عقاصها» أي ضفائرها.
وقول امرىء القيس [من الطويل]:

غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إلى العُلا تَضِلُّ العِقَاصُ في مثنًى وَمُرْسَلِ
[النهاية (٢٧٥/٣)؛ لسان العرب «عقص» (٣٢٠/٩)].

(٢) يقال: أَلَمَّ الشعر بالمنكب فهو لِمَّة. وقيل: إذا جاوز شحمة الأذنين. وقيل: هو دون الجمة. وتُجمع على لِمَم ولِمَام، ومنه قول ابن مُفَرِّغ [من الخفيف]:

شَدَخَتْ غُرَّةُ السَّوَابِقِ منهم في وجوهٍ مع اللِّمامِ الجِعَادِ
وجاء في الحديث: «ما رأيتُ ذا لِمَّةٍ أحسن من رسول الله ﷺ».
[لسان العرب «لمم» (٣٣٣/١٢)].

(٣) ومنه قول كُثَيِّر عَزَّة [من الطويل]:

كأنَّ وِفارَ القومِ فوق رحالها إذا حُسِرَتْ عنها العَمَائِمُ عُنْصُلُ
وقيل: الوفرة أعظم من الجمة. قال ابن سيده: وهذا غلط، إنما هي وفرةٌ ثم جمَّةٌ ثم لِمَّةٌ. فالوفرة ما جاوز شحمة الأذن، والجُمَّةُ: ما جاوز الأذنين، واللِّمَّة: ما ألَمَّ بالمنكبين.
[المحكم «وفر» (٣٢٥/١٠)].

وفي الشعر الكَشَفة[١]، والكَشَف هي دائرة تكون في قصاص الشعر مما يلي الوجه، يقال: رجل أكشف وامرأة كشفاء.

وفي الشعر الجلح والجَلَه[٢] والجلا، وهو انحسار الشعر من مقدم الرأس.

وفيه الصلع وهو ذهاب شعر وسط الرأس.

---

(١) يقال: كَشِفَ كَشَفاً فهو أَكْشَفُ. وفي حديث أبي الطفيل: «أنه عرض له شاب أحمر أكْشَف». قال ابن الأثير: الأكشف الذي تنبت له شعرات في قصاص ناصيته ثائِرَةً لا تكاد تسترسل، والعرب تتشاءم به.
[النهاية (١٧٦/٤)؛ تهذيب اللغة (٢٧/١٠)؛ لسان العرب «كشف» (١٠٢/١٢)].

(٢) والجله أشد من الجلح، وهو ذهاب الشعر من مقدم الجبين. ويقال: جَلِهَ يَجْلَهُ جَلَهاً فهو أَجْلَه. ومنه قول رؤبة بن العجاج [من الرجز]:

لَـمَّـا رَأَتْـنِـي خَـلـقَ الـمُـمَـوَّهِ
بَـرَّاقَ أصـلادِ الـجـبـيـنِ الأَجْـلَـهِ
بَـعْـدَ غُـدَانِـيِّ الـشـبـابِ الأبـلـهِ
لَـيْـتَ الـمُـنَـى والـدَّهْـرَ جَـزْيُ الـسُّـمَّـهِ
لِـلَّـهِ دَرُّ الـغـانـيـاتِ الـمُـدَّهِ

[لسان العرب «جله» (٣٤١/٢)].

صفة ألوان الشعر

فمن ألوان الشعر المحلولك[١] والحُلْكُوك، وهو ما اشتدَّ سواده، وكذلك الحالك والمُسْحَنْكِك.

ومنه الفاحم، وهو الذي لونه لون الفحم.

ومنه الأصبح والأملح إذا كان يعلو الشعر بياض من خلقة، وأكثر ذلك في اللحى.

ومنه الأمغر[٢] وهو الذي يختلط بياضه بحمرة ويتصل بالشعر.

---

(١) ومنه حديث خزيمة وذكر السَّنَة: «وتركَت الفَريش مُسْتَحْلِكاً». المستحلك: الشديد السواد كالمحترق. ومنه قولهم: أسود حالك ـ باللام ـ ويجوز حانك ـ بالنون ـ. تقول: حَلَكَ يَحْلُكُ حُلُوكَةً وحلوكاً واحلولك، ولم يأتِ في الألوان فُعْلُول إلا هذا. قال ابن سيده: قالوا: وهو أشد سواداً من حَلَك الغراب. قال الفَرَّاء: قلت لأعرابي: أتقول كأنه حنك الغرابِ أو حَلَكُهُ؟ فقال: لا أقول حلكه أبداً. قال أبو زيد: الحلك اللون والحنك المنقار، وأنشده ثعلب:

مِدَادٌ مثل حالكةِ الغرابِ وأقْلامٌ كَمُزْهَفَةِ الحِرابِ

وقول الشاعر [من الطويل]:

تَهَاوَى السرىٰ والبيد والليل حالكٌ بِمَقْوَرَة الألياط شم الكواهِلِ

[النهاية (٤٢٨/١)؛ الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٧٥؛ لسان العرب «حلك» (٢٩٥/٣)].

(٢) ومنه ما جاء في حديث يأجوج ومأجوج: «**فَرَمَوْا بنبالِهم فَخَرَّت عليهم مُتَمَغِّرَةً دماً**» أي: مُحْمَرَّةً بالدَّم. ويقال: أَغْمَرَتِ الشاة والناقة إذا احْمَرَّ لبنها من داءٍ ألَمَّ بها. والمَغْرَة أيضاً: طين أحمر يصبغ به. والأمغر من الخيل نحو من الأشقر، أي: شقرته تميل إلى الاحمرار.

[لسان العرب «مغر» (١٥١/١٣)].

صفة اللحية

اللحية تجمع الشعر أجمع، فما كان من الصدغ إلى منبت الأسنان فاسمه المُسَال[١]، وما انسلَّ من مقدمها فهو السَّبَلة[٢]، ويقال: أخذ بسبلته مجزَّه، إذا أخذ بطرف لحيته، والسِّبَال فوق الشوارب، والشوارب حرف الشفة العليا، وفيها العُذاران وهما مثل المسال.

ومن اللحى الكثة وهى القصيرة الشعر والكثيرة الأصل.

والعارض من اللحية ما نبت على عرض اللحى فوق الذقن.

وقد شَمِطَت[٣] اللحية إذا خالط سوادها بياض، وكل بياض في اللحية

---

(١) ومسالا الرجل: جانبا لِحْيَيْهِ، وهو أحد الظروف الشاذة التي عزلها سيبويه ليفسر معانيها. وأنشد لأبي حية النميري [من الطويل]:

إذا ما تَغَشَّاهُ على الرَّحْلِ ينثني مُسَالَيْهِ عنه من وراءٍ ومُقْدِمِ

[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٧٦؛ لسان العرب «مسل» (١٠٩/١٣)].

(٢) وقيل: السَّبَلَة مجتمع الشاربين. وقيل: هي اللحية كلها بأسرها. روي ذلك عن ثعلب. وتجمع على سِبَال. والمرأة إذا نبت لها شعر من ذلك قيل لها: سَبْلاء. وقد جاء في الحديث «أنه ﷺ كان وافر السَّبَلَة». والسَّبَلَة عند العرب مقدم اللحية، وما أسبل منها على الصدر، أي كان طويل اللحية، ومنه قول الشماخ [من الطويل]:

وجاءتْ سُلَيْمٌ قَضُّهَا بقضيضِها تُنَشِّرُ حَوْلي بالبقيع سَبَالَها

ويقال للأعداء: هم صُهْبُ السِّبَال. ومنه قول الشاعر:

فَظِلالُ السيوفِ شَيَّبْنَ رأسي واعتناقي في القومِ صُهْبَ السِّبَالِ

[لسان العرب «سبل» (١٦٤/٦)؛ الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٧٦].

(٣) ومنه حديث أنس بن مالك: «لو شِئتُ أنْ أَعُدَّ شمطاتٍ كنَّ في رأس رسول الله ﷺ فعلت»، =

فهو شيب قلَّ أو كثر، وقد شابت اللحية وشمطت، ووخطها[١] الشيب وخبطها الشيب، فإذا كثر الشيب قيل: أخلست[٢].

فإذا كانت اللحية في الذقن ولم تكن في العارضين فذلك السنوط[٣] من الرجال والسِّناط، فإذا لم يكن في وجهه كثير شعر فذلك النَّطُّ[٤] من الرجال.

= يريد قِلَّةَ الشعرات البيض في رأسه عليه الصلاة والسلام. ويُجْمَع على شَمْط وشُمْطان، وامرأة شمطاء. وأنشد ابن الأعرابي:

شَمْطاءُ أَعْلَى بَزِّها مُطَرَّحُ
قد طال ما تَرَّحَهَا المُتَرَّحُ

أي: قد سمنت فسقط وبرها. وقوله: «قد طال ما ترحها المترح» أي: نغصها المرعى. [النهاية (٥٠١/٢)؛ لسان العرب «شمط» (١٩٦/٧)].

(١) وخطها الشيب أي: انتشر فيها. ويقال أيضاً: وخضه الشيب، وهما بمعنىً واحد، أي: خالطه. ومنه قول ابن بري:

أتيتُ الذيَ يأتي السَّفِيهُ لِغِرَّتِي إلى انْ علا وَخْطٌ من الشيبِ مَفْرَقِي

ووُخِطَ فلان إذا شاب رأسُهُ فهو موخوط.
[لسان العرب «وخط» (٢٤٣/١٥)].

(٢) أي: كثر الشيب لكن السواد يطغىٰ فيه على البياض. ومنه قول سويد الحارثي:

فتىً قَبْلٌ لم تُعْنِسِ السِّنُّ وَجْهَهُ سِوَى خُلْسَةٍ في الرَّأْسِ كَالبَرْقِ في الدُّجى

وأَخْلَسَ الشَّعْرُ فهو مُخْلِسٌ وَخَلِيس.
وقال رؤبة بن العجاج [من الرجز]:

لمَّا رَأَيْنَ لحيتي خليسا رَأَيْنَ سوداً وَرَأَيْنَ عِيْسَا

[الصحاح «خلس»؛ لسان العرب «خلس» (١٧٢/٤)؛ الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٧٧].

(٣) وقيل: هو الذي لا لحية له، وواحده سنوط. وقال ابن بري: السِّنَاط يوصف به الواحد والجمع. قال ذو الرمَّة [من الرجز]:

زُرْقٌ إذا لاقَيْتَهُمْ سناطُ
ليس لهم في نسبٍ رباطُ
ولا إلى حَبْلِ الهُدَىٰ صراطُ
فالسَّبُّ والعارُ بهم مُلْتَاطُ

[النهاية (٤٠٩/٢)؛ لسان العرب «سنط» (٣٩١/٦)].

(٤) ومنه قول الشاعر [من الرجز]:

بارقطَ مخدودٍ وثط كلاهما على وجههِ سيما امرىءٍ غير سابقِ

[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٧٧].

وإذا كان الرجل عظيم اللحية، قيل: إنه عظيم الثنون، فإذا التفَّت لحيته وكبرت قيل: رجل هِلّوف[1].

(١) قال ابن الأعرابي: الهِلّوف الثقيل البطيء: قالت امرأة من العرب وهي تُرَقِّصُ ابناً لها [من الرجز]:

أَشْبِهْ أَبَا أُمِّكَ أَو اشبِه عَمَلْ
ولا تَكونَنْ كَهِلّوْفٍ وَكُلْ
يُصْبِحُ في مَضْجَعِهِ قد انْجَدَل
وَأَرْقَ إلى الخيراتِ زَنَاً في الجَبَل

قال ابن بري: المرأة هذه التي ذكر هي منفوسة بنت زيد الفوارس. قال: والشعر لزوجها قيس بن عاصم، وعَمَل: هو اسم رجل وهو خاله يقول: لا تُجَاوِزْنَا في الشبه، فردَّت عليه:

أَشْبِه أَخي أو اشبهن أباكا
أَمَّا ابِي فَلَن تنالَ ذاكا
تَقْصُرُ أَنْ تنالَهُ يَدَاكا

[لسان العرب «هلف» (١١٦/١٥)].

صفة الأذن

حرف الأذن حَتَارها[١] وكفافها، وفيها الغرضوف وهو ما أشبه العظم الرقيق من فوق الشحمة.

وجميع أعلى صدفة الأذن وهو معلق الشنوف[٢]، وفيها الشحمة وهو ما لان من أسفلها، وفي الشحمة معلق القرط.

وفيها المَحَارَة[٣]، وهي صدفتها، وفيها الوتد، وهي القطعة الناشزة فوق مقدمها مما يلي أعلى العارضين من اللحية.

والخرق الباطن الذي يفضي في الأذن إلى الرأس يقال له:

---

(١) وقيل: الحتار أطرف الدبر. وذكر ابن سيده: أن أعرابياً أراد أن يأتي امرأته. فقالت له: إني حائض. قال: فأين الهَنَةُ الأخرى؟ ـ يريد الدبر ـ، قالت: اتَّقِ الله، فقال [من الرجز]:

كَلاَّ وربِّ البيتِ ذي الأستارِ
لأفْتِكَنَّ حَلَقَ الحتارِ
قد يُؤْخَذُ الجارُ بذنبِ الجارِ

[المحكم «حتر» (٢٦٩/٣)؛ كتاب «العين» (١٩٠/٣)].

(٢) الذي يلبس في أعلى الأذن يقال له: الشَّنف، والذي يُلبس في أسفلها يقال له: القُرْط، وقيل: هما سواء. ومنه قول أبي كبير:

وبياضُ وجهِكَ لم تَحُلْ أسرارُهُ مثل الوذيلةِ أو كشنفِ الأنْضُرِ

وتُجمع على أشناف وشنوف.

[لسان العرب «شنف» (٢١٤/٧)].

(٣) يسمى باطن الأذن محارة. وروي عن الأصمعي أن المحارة هي صدفة الأذن.

[لسان العرب «محر» (٣٥/١٣)].

الصِّماخ[١]، ويقال له: السِّمْع والمسمَع، وما يخرج من الأذن مثل القشور يقال له: الصماليخ، الواحدة صُملوخ وصِمْلاخ.

وفي الأذن القَنَف[٢]، وأذن قَنْفاء، وهي العظيمة المنقلبة على الوجه المتباعدة من الرأس، وهي الشَّرْفاء والشُّرافِية، وهي القائمة المشرفة.

ومنها الغَضْفاء، وهي المنقلبة على الرأس المنكسرة الطَّرْف نحو الرأس، وربما كان الغَضَف إقبالًا على الوجه، والغَضَف في آذان الكلاب إقبالها على القفا.

ومن الآذان الصَّمْعَاء[٣]، وهي اللطيفة الصغيرة، اللاصقة بالرأس، يقال: رجل أَصْمَع، وامرأة صَمْعَاء.

ومن الآذان الخَذْواء، وفيها خَذَا (مقصور) وهو استرخاؤها وانكسارها، مقبلة على الوجه، يقال: رجل أَخْذَى وامرأة خَذْواء، إذا كانت آذانها كذلك.

---

(١) ومنه حديث الوضوء: «فأخذ ماءً فأدخل أصابعه في صماخ أُذُنيه». وحديث أبي ذر الغفاري ﷺ: «**فضرب الله على أصمختهم**». وحديث علي ﷺ أيضاً: «**أَضْغَثُ لاستراقِهِ صمائِخُ الأسماع**».
وأصماخ جمع قلة وتجمع على أَضمِخَة وصُمُخ.
[المحكم «صمخ» (٦٩/٥)؛ النهاية (٥٢/٣)].

(٢) وقيل: القَنَف: صِغَر الأذن ولصوقها بالرأس. ويقال: رَجُلٌ أَقْنَف وامرأةٌ قَنْفَاء. وقال ابن سيده: القَنَف في الشاة انثناء أذنها إلى رأسها حتى يظهر بطنها، وأقنف الرجلُ إذا استرخت أُذُنُه فأذنه قنفاء. وأنشدَ ابن دريد [من الرجز]:

وَأُمّ مَـــثْـــوَايَ تُـــدَرِّي لِـــمَّـــتِـــي
وَتَـــغْـــمِـــزُ الـــقَـــنْـــفـــاء ذات الـــفَـــرْوَةِ

[لسان العرب «قنف» (٣٢٤/١١)].

(٣) وقيل: هي التي ضاق صماخها وتحددت، يقال: رجل أَصْمَع وامرأة صمعاء. والصمعاء من المعز: التي أذنها كأذن الظبي، ومنه قول طرفة بن العبد البكري:

لَعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ عواطِسُ جَمَّةٌ وَمَرَّ قبيل الصُّبْحِ ظبيٌ مُصَمَّعُ

[المحكم (٤٥٩/١)؛ تهذيب اللغة «صمع» (٦٥/٢)؛ ديوان طرفة ص ١٥٦].

ومن الآذان السكَّاء[1] وهي الصغيرة اللاصقة القليلة الإشراف، يقال لمن كان كذلك: رجل أسَكّ، وامرأة سكَّاء.

وفي الآذان الوَقْر، وهو ثقل السمع، كأن يسمع بعض الأشياء، ولا يسمع بعضها، وإذا رفعت الصوت سمع، وفيها الاستكاك، وهو أن لا يسمع شيئا البتة.

وفيها الصَّمَم، وهو أن لا يسمع، إلا أن الاستكاك أشد منه.

(١) وقيل: السَّكَك هو صغر قوف الأذن وضيق الصِّماخ، وقد وصف به الصمم يكون ذلك في الآدميين وغيرهم، وقد سَكَّ سَكَكاً وهو أَسَك. قال الراجز:

لـيـلـةُ حَـكٌّ لـيـس فـيـهـا شَـكُّ
أَحُـكُّ حـتـى سـاعـدِي مُـنْـفَـكُّ
أَشْـهَـرَنِـي الأُسَـيْـوِدُ الأَسَـكُّ

وقيل: الأسك هو مقطوع الأذنين، ومنه الحديث أنه عليه الصلاة والسلام «مَرَّ بِجَذْيٍ أَسَكَّ».

[النهاية (٢/٣٨٤)؛ المحكم (٦/٦٤١)؛ لسان العرب «سكك» (٦/٣٠٩)].

الوجه

يقال له: المُحَيَّا، وفلان جميل المحيا (أي) الوجه، وأعلاه من قُصاص الشعر إلى الذَّقن، وأول الجبهة موضع السجود نفسه، وعن يمين الجبهة جبين، وعن شمال الجبهة جبين، وللوجه جبينان من جانبي الجبهة ما بين الحاجبين، والخطوط التي في الجبهة يقال لها الأسِرَّة[1]، قال (أبو كبير) ـ من الكامل ـ:

وإذا نظرت إلى أسِرَّة وجهِهِ بَرَقت كبَرْقِ العارضِ المتهلِّلِ

والوجنة[2] ما انحدر عن الحاجب، ونتأ من الوجه، والقَسَمة أعلى الوجنة، يقال: إنه لَحَسن القسمة.

---

(١) وفي صفته عليه الصلاة والسلام أنه «تَبْرُقُ أساريرُ وجهه» واحدها سِرّ أو سَرَر، وجمعها أسرار وأَسِرَّة، وجمع الجمع أسارِير. ومنه أيضاً حديث علي ﷺ في صفته عليه الصلاة والسلام: «كأنَّ ماءَ الذَّهَبِ يجري في صفحة خدِّه، وَرَوْنَقَ الجلالِ يطَّرد في أَسِرَّةِ جَبِينِه». [النهاية «سرر» (٢/٣٥٩)].

(٢) الوَجْنَة: بفتح الواو أو ضمها. قيل: هي ما نتأ من لحم الخدين بين الصدغين وكنفي الأنف. وقيل: هو فَرَقُ ما بين الخدين والمدمع من العظم الشاخص في الوجه. وتجمع على وَجَنات. وقال ابن الأعرابي: إنما سميت الوجنة وَجْنَة لِتُتُوئِها وغلظها، ومنه حديث الأحنف بن قيس «أنه عليه الصلاة والسلام كان ناتِىء الوجنة»، ومنه ما جاء في قصيدة كعب بن زهير [من البسيط]:

غَلْبَاءُ وجناءُ عُلْكومٌ مذكَّرَةٌ في دَفِّها سَعَةٌ قُدَّامَها مِيلُ

[النهاية (٥/١٥٧)؛ لسان العرب «وجن» (١٥/٢٢٤)؛ ديوان كعب بن زهير ص ١٠؛ تاج العروس (٣/٤٩١)].

ثم يلي الجبين الحِجَاجان، وهما العظمان المشرفان على العينين، وفيهما الحاجبان، وهو الشعر النابت على الحجاجين، فإذا طال الحاجبان حتى تلتقي أطرافهما فهما مقرونان، والتقاؤهما يقال له: القَرَن، فإذا طالا ودقَّا وكانا سابقين إلى مؤخر العين، قيل: حاجب أزجّ، وفيه زجج.

وفي الحاجبين البَلَج[1]، وهو الفُرجةُ بينهما، والعرب تمدح بالبَلَج، وتستَحبُّه، يقال: رجل أبلج وامرأة بلجاء، والبُلدة مثل البلج.

---

(١) ومنه حديث أم معبد في صفة النبي ﷺ أنه «أَبْلَجُ الوجهِ» أي مشرق الوجه مُسْفِرُه، وهو غير المعنى الذي ذكره المؤلف.
[النهاية «بلج» (١/١٥١)].

العين

شحمة العين التي تجمع البياض والسواد يقال لها: المقلة، والسواد الذي في وسط البياض يقال له: الحَدَقة، وفي الحدقة الناظر، وهو موضع البصر.

وفي العين الأجفان، وهو غطاء المقلة من أعلاها وأسفلها، الواحد جفن.

وفيها الأشفار وهي حرف الأجفان الواحد شِفْر.

والشعر النابت في الأشفار هو الهُدْب[1]، الواحد هدبة، فإذا كثر شعر الأشفار قيل: رجل أهدب وامرأة هَدْباء.

وفيها الناظران[2] وهما عرقان على حرفي الأنف يبتدئان من المؤقين إلى الوجه.

---

(١) وفي صفته عليه الصلاة والسلام أنه «كان أَهْدَبَ الأشفارِ» أي: طويل شعر الأجفان. وتجمع الهدبة على هُدْب وهُدُب. قال سيبويه: ولا يُكَسَّرُ لقلّة فُعْله في كلامهم. وجمع الجمع أهداب.
[النهاية (٥/٢٤٩)؛ لسان العرب «هدب» (١٥/٤٦)].

(٢) ومنه قول جرير [من الوافر]:

وأشقى من تخلج كل جفنٍ ... وأكوى الناظرينِ من الخنانِ

والخنان داء يأخذ الناس والإبل.
[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٨٠].

وفيها المحجَر[١]، وهو ما بدا من النقاب للمرأة والرجل.

وفيها اللِّحاظ، وهو مؤخرها الذي يلي الصَّدْغ.

وفيها المؤق وهو طرفها الذي يلي الأنف، ومنه يخرج الدمع، يقال له: مُؤْق، ومأق، وماق[٢]، مثل قاض.

وفيها الحماليق[٣]، الواحد حملاق، وهي نواحي العين.

ويكون في العين الكُمْنة، وهو بقية تبقى من الرمد.

ويكون فيها الجَرَب وهو كالصَّدَأ يركب باطن الجفن، وربما ألبسه أجمع.

---

(١) وقيل: «المَحْجِر» هو ما دار بالعين من العظم الذي في أسفل الجفن. ومنه قول الأخطلِ النصراني:

ويُصْبِحُ كالخُفَّاشِ يَدْلُكُ عَيْنَهُ فَقُبِّحَ من وَجْهٍ لَئِيمٍ ومن حُجْرِ!

فَسَّرَهُ ابن الأعرابي فقال: أراد محجر العين.

وقيل: ما بدا من النقاب فهو محجر، ومنه قول الشاعر:

وكأنَّ مَحْجِرَها سِرَاجُ الموقِدِ

[لسان العرب «حجر» (٥٧/٣)؛ المحكم (٦٨/٣)؛ ديوان الأخطل ص ٧١].

(٢) ومن قال: مأقي، فقد جمعه على مواقي. ومنه قول الشاعر [من الطويل]:

كَأَنَّ اصطفاق الماقِيَيْنِ بطرفها تُثِيرُ جُمَاناً أَخْطَأَ السِّلْكَ ناظِمُه

وورد في الحديث أنه عليه الصلاة والسلام «كان يمسح المأقِيَيْنِ».

وقد تُجْمَعُ على مآقي، ومنه قول الشاعر:

فَظَلَّ خليلي مُسْتَكِنّاً كأنَّهُ قَذىً في مواقي مُقْلَتَيْهِ يُقَلْقِلُ

[لسان العرب «مأق» (٦/١٣)].

(٣) الحِمْلاق والحُمْلاق والحُمْلُوق: ما غطى الجفونَ من بياض المقلة. ومنه قول الشاعر [من الرجز]:

قالبُ حِمْلاقَيْهِ قد كاد يُجَنّ

وقول عبيد [من البسيط]:

يَدُبُّ من خوفها دبيبا والعين حِمْلاقُهَا مَقْلُوبُ

[تهذيب اللغة «حملق» (١٧٦/٩)؛ المحكم (٤٥/٤)؛ كتاب العين (١٧٢/٥)].

وفي الماق القَمَع، وهو كدر من لون لحم الماق.

وفي العين الخَوَص، وهو صغرها وغؤرها.

وفي العين الحَوَص، وهو ضيق في مؤخرها، يقال: رجل أحوَص وامرأة حَوْصاء.

وفي العين النَّجَل، وهو سعتها.

وفي العين العَمَش[1]، وهو ضعف في النظر وتغميض العين.

ومثله الغَطَش، وهو ضعف في البصر، ومثله الدَّوَش[2] يقال: رجل أدوش وامرأة دوشاء، والسمادير[3] الغشاوة تغشي العين من مرض أو وجع.

وفي العين الحَذَل[4]، وهو انسلاق وسيلان، وفي العين القَضأة والقضأ، وهو فساد في العين تحمرّ منه ويسترخي لحم أماقيها.

---

(١) وقد يكون العمش في الإبل، ومنه قول قيس بن ذريح:

فَأُقْسِمُ ما عُمْشُ العُيُونِ شوارِفٌ رَوَائِمُ بَوٌّ حانياتٌ على سَقْبِ

[المحكم «عمش» (٣٨٨/١)؛ ديوان قيس بن ذريح ص ٣٢].

(٢) وقيل: «الدوش»: ظلمةٌ في البصر بسبب الضعف والضيق في العين. دَوِشَ دَوشاً فهو أَدْوَش، وقد دوشت عينه فهي دوشاء.

[لسان العرب «دوش» (٤٤٢/٤)].

(٣) ومنه قول الكميت [من الطويل]:

ولَمَّا رأيتُ المُعْرَبَاتِ مُذالَةً وَأَنكرتُ إلاّ بالسمادير آلها

وبه فسر على أن «السمادير» هو الشيء الذي يتراءى للإنسان من ضعف بصره عند السكر من الشراب وغشي النعاس.

وقول الكميت أيضاً [من البسيط]:

أتبعتهم بصري والآل يرفعهم حتى أَسْمَدَرَّ بطرف العين إتآري

[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٨٢؛ لسان العرب «سمدر» (٣٥٧/٦)].

(٤) ومنه قول العجير السلولي [من المتقارب]:

ولم يحذل العين مثل الفراق ولم يرمَ قلبٌ بمثل الهوى

وفيها الودَق[١]، وقد وَدِقَت العين، وهو داء يكون في العين.

وفيها العُوَّار[٢] والعائر، وهو الرمد، فإذا اشتدَّ الرمد فهو الاستيخاذ، وقد استأخذ البصر إذا اشتدَّ رمده.

وفي العين الدَّعَج، وهو السواد.

وفي العين الكحل، وهو أن تسودَّ مواضع الكحل.

وفيها الزَّرَق، وهو أن يكون سواد العين أخضر.

وفيها الشَّهَل[٣]، وهو أن يكون سواد العين بين الحمرة والسواد، يقال: رجل أشهل وامرأة شهلاء.

وفي العين الحَوَل والقَبَل، قال الأصمعي: القَبَل أشدّ من الحول.

والكمه[٤]، وهو أن يولد أعمى.

---

(١) وقيل: الودقة: نقطة في العين من دم تبقى فيها شرقة، وقيل: هي لحمة تعظم فيها وتجمع على ودق. ومنه قول رؤبة [من الرجز]:

لا يشتكي صُدْغَيْهِ من داءِ الودق
ولا بعينيه عواوير البخق

قال الأصمعي: يقال في عينه وَدَقَة خفيفة إذا كانت فيها بَثْرَةٌ أو نقطة شرقة بالدم.
[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٨٣؛ لسان العرب «ودق» (٢٥٦/١٥)].

(٢) ومنه قول الخنساء [من البسيط]:

قذًى بعينك أم بالعينِ عُوَّارُ أَمْ ذَرَفَتْ أَنْ خَلَتْ من أهلِها الدارُ

[ديوان الخنساء ص ٣٧٨].

(٣) ورد في صفة النبي ﷺ أنه «كان أَشْهَلَ العينِ».
[النهاية «شهل» (٥١٦/٢)].

(٤) يقال: كَمِهَ بَصَرُهُ كَمَهاً فهو أَكْمَه. ومنه قوله تعالى: ﴿وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ﴾ [المَائدة: ١١٠]. وفي الحديث عن أبي أمامة الباهلي ﷺ قال: نهى رسول الله ﷺ عن قتل عوامر البيوت إلا ما كان عن ذي الطفيتين والأبتر، فإنهما يكمهان الأبصار وتخدج منه النساء.

وقيل: إن الكمه هو العمى العارض، ومنه قول سويد:

كَمِهَتْ عيناهُ لمَّا ابْيَضَّتَا فهو يَلْحَى نَفْسَهُ لمَّا نَزَعْ =

والعور ذهاب إحدى العينين، فإذا انشقَّ الجفن الأعلى حتى ينفصل شَقّه فهو الشَّتَر، والرجل أشتر والمرأة شتراء.

وفي العين الشُّكلة[١]، وهي الحمرة تختلط بالبياض.

وفي العين اللَّحَح، وقد لححتْ عينه إذا أصابها انسلاق والتصاق.

وفي العين المَرَه، وهو أن تكون الأجفان بيضاء غير مكحولة.

وفي العين الخَزَر[٢]، وهو أن يكون الرجل كأنما ينظر بمؤخر عينيه.

وفي النظر التدويم، وهو أن ترى الحدقة كأنها تدور.

وفي النظر الإغضاء، وهو أن يطبق الجفن على الحدقة.

وفي العين الظَّفَرة، وهي جلدة تبتدىء في المأق[٣]، وربما ألبست الحدقة.

= قال ابن بري: وقد يجوز أن يكون مستعاراً من قولهم كمهت الشمس إذا علتها غُبْرَةٌ فأظلمت كما تُظْلِمُ العين إذا علتها غبرةُ العمىٰ.
[النهاية «كمه» (٢٠١/٤)؛ لسان العرب (١٦١/١٢)].

(١) وفي حديث علي ﷺ في صفة النبي ﷺ أنه «كان أشكل العينين» أي: في بياضهما شيء من حمرة، وإذا كانت الحمرة في سواد العين فهي شُهْلَة، ومنه قول الشاعر:

ولا عَيْبَ فيها غيرَ شُكْلَة عَيْنِها كذاكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ شُكْلٌ عُيُونُها

ويروى [غيرَ شُهْلَةِ عَيْنِها] وعتاق الطير هي الصقور.
[النهاية (٤٩٥/٢)؛ لسان العرب «شكل» (١٧٧/٧)].

(٢) والخزرة انقلاب الحدقة نحو اللحاظ، وهو أقبح الحول، ومنه حديث حذيفة بن اليمان ﷺ: **«كأني بهم خنسُ الأنوفِ خُزْرُ العيون»**.
وقول حاتم [من الكامل]:

وَدُعِيتُ في أُولى النَّدِيِّ، ولم يُنْظَرْ إليَّ بِأَعْيُنٍ خُزْرِ

[النهاية (٢٨/٢)؛ لسان العرب «خزر» (٧٩/٤)].

(٣) مُؤق العين مؤخرها وقيل: مقدمها. وفيها خمس لغات هي مُؤق ومَأْق وموق وماق ومؤقٍ بالتنوين.
قال حسان بن ثابت:

ما بال عينك لا تنام كَأَنَّمَا كُحِلَتْ مآقيها بكحلِ الإثمدِ

[لسان العرب «مأق» (٧/١٣)].

وفي العين الحثَر، وهي خشونة من الرَّمَص.

ويقال للعين إذا غارت: قد قذَّحت العين ودنَّقتْ وحجلت وحُجِّلت.

وإذا صرَّحت العين الرَّمَص، قيل: قَذَتْ، فإذا صار فيها الرمص قيل: قَذِيَتْ، وإذا ألقى فيها إنسان ما يُقذيها ويؤذيها قيل: قذَّى فلان عين فلان تقذية.

والرُّنوُّ في العين إدامة النظر.

والشَّوَس أن ينظر بإحدى عينيه، والبرشمة والبرهمة إدامة النظر، والتحميج إدامة النظر مع فتح العين واستدارة الحدقة.

والشفن[1] النظر في اعتراض، يقال: شَفَنَ يشفِنُ شُفوناً، ويقال: قد أتأرتُ بصري إذا أتبعته بصري.

---

(١) وقيل: «الشَّفَن» أن ينظر إليه بِمُؤْخِرِ عينيه بِغْضَةً أو تعجباً، ومنه قول الأخطل النصراني:

وإذا شَفَنَّ إلى الطريقِ رَأَيْنَهُ لَهِقاً كشاكلةِ الحِصَانِ الأبْلَقِ

وفي حديث مجالد بن مسعود: أنه نظر إلى الأسود بن سريع يقص في ناحية المسجد فشَفَنَ الناس إليهم.

وأنشد الجوهري للقِطامي:

يُسَارِقْنَ الكلامَ إليَّ لَمَّا حَسِسْنَ حِذَارَ مُرْتَقِبٍ شَفُونِ

[لسان العرب «شفن» (١٥٦/٧)].

الأنــف

الأنف والمَرْسِن[١] والمعطِس[٢] هذه الثلاثة أسماء لجملة الأنف، فمن حد العظم من الأنف إلى أوله يقال له: المارن، وهو ما لان دون العظم.

وعظم الأنف يسمى القصبة. والحاجز بين المنخرين، يسمى الوَتَرة، وحرفا المنخرين هما الخِنَّابتان[٣]، كل واحد خُنَّابة.

ومعظم الأنف يقال له العرنين، ومقدم الأنف يقال له: الرَّوْثة[٤]، والأرنبة[٥]، والعَرتمة، وما كان على الأنف بين اللحم والعظم فهو

---

(١) ومنه قول العجاج [من الرجز]:

وجبهةً وحاجباً مزججاً وفاحماً ومَرْسِناً مُسَرَّجا

[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٨٨؛ العين «رسن» (٢٤٢/٧)].

(٢) ومنه قول ذي الرمة [من الطويل]:

وأَلْمَحْنَ لَمْحاً عن خدودٍ أَسِيلَةٍ رِوَاءٍ خلا ما أَنْ تَشَفَّ المعاطِسُ

[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٨٨].

(٣) والخُنَّابَة: هي طرف الأنف، وهي فوق الأرنبة.

[العين «خنب» (٢٧٨/٤)].

(٤) الرَّوْثَة: طرف الأنف حيث يقطر الرعاف. ومنه قول أبي كبير:

حتى انتهيتُ إلى فراشِ عزيزةٍ سوداءَ روثةُ أَنْفِهَا كالمِخْصَفِ

[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٨٩].

(٥) الأرنبة: هي طرف الأنف، ومنه قول ذي الرمة [من البسيط]:

تثني الخمار على عِرْنينِ أرنبةٍ شَمَّاءَ مارِنُهَا بالمِسْكِ مَرْثُومُ

[لسان العرب «عرن»].

الغُرضوف أو الغضروف، وقال الأصمعي[١]: الغضروف من الإنسان في ثلاثة مواضع: في الأذن، والأنف، وفروع الكتفين.

والنقرة التي تكون فوق الروثة، يقال لها: الخِثْرِمة[٢]، والخِثْرِمة، يقال لها النُّقْرة.

---

(١) كما في كتابه «خلق الإنسان» ص ١٨٩.

(٢) الخِثْرِمَة: هي طرف الأرنبة، ويقال لها ذلك إذا غَلُظَت. [العين (٤/٣٣٦)].

صفة الأنـف

وفي الأنف الشَّمَم[١] وهو حُسن قصبة الأنف وارتفاعها وانتصاب الأرنبة، يقال: رجل أشمّ وامرأة شَمَّاء.

وفي الأنف القنا[٢]، وهو ارتفاعه واحديداب في وسطه، وسبوغ طرفيه، يقال: رجل أقنَى وامرأة قَنْواء[٣]، بيِّنة القَنا.

وفي الأنف الخَنَس[٤]، وهو تأخره إلى الرأس، وارتفاعه عن الشفة، وليس بطويل ولا مشرف، يقال: رجل أخْنَس وامرأة خَنْساء.

وفي الأنف الفَطَس[٥]، وهو طمأنينة وسطه وانفضاخه.

---

(١) وقيل: هو ورود الأرنبة في حسن استواء القصبة وارتفاعها أشد من ارتفاع الذَّلِف، وقيل: هو أن يطول الأنف ويدق وتسيل روثته. وإذا قيل: رجل أَشَمّ فإنما يعنى به: سيد ذو أنفة. [لسان العرب «شمم» (٢٠٦/٧)].

(٢) ومنه ما جاء في وصف المهدي أنه «**أجلى الجبهة أقنى الأنف**».

(٣) ومنه قول كعب بن زهير [من البسيط]:

قنواءُ في حَرَّتَيْهَا للبصير بها عنق مبين وفي الخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ

[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٨٩].

(٤) قال الليث: الخَنَسُ: انقباض قصبة الأنف، وعرض الأرنبة. وأنف البقر أخنس لا يكون إلا هكذا، والبقرة خنساء. ومن إطلاق الخنس على الانقباض قوله عليه الصلاة والسلام: «**الشيطان يوسوس للعبد، فإذا ذكر الله خَنَس**» أي انقبض معه. [تهذيب اللغة (١٧٣/٧)].

(٥) الأفطس: أن تتطامن قصبة الأنف وتعرض أرنبته وينتشر منخراه حادثاً أو خلقة. [الجمهرة (٢٦/٣)؛ العين (٢١٦/٧)].

وفيه الفَغَم، وهو انخفاض مؤخّره مما يلي العين، يقال: رجل أفْغَم وامرأة فَغْماء.

وفي الأنف الخَشَم، هو داء يكون في الأنف تتغير منه رائحته، والخُشام من الأنوف العظيم، وإن لم يكن مشرفاً.

وقطع الأنف يقال له: الجَدَع والكَشَم، يقال: جدع الله أنفه، وعبد أكشَم وأجدع.

وفي الأنف الخَرْم، وهو أن تنشق الوَتَرة التي بين المنخرين، أو ينشق الأنف من عُرضه، يقال: رجل أخْرم وامرأة خرماء.

الفم

الفم جامع لجملة الشفتين والأسنان وما فيه من الأحناك واللسان، ففي الفم الأسنان والأضراس، فجملة الأسنان والأضراس اثنان وثلاثون من فوق ومن أسفل، يقال لها: الثنايا، والرباعيات، والأنياب، والضواحك، والأرحاء[1]، والنواجذ.

فالثنايا أربع: اثنتان من فوق واثنتان من أسفل، ثم يليهن أربع رُباعيَّات، اثنتان من فوق، واثنتان من أسفل، ثم يلي الرباعيات الأنياب، وهي أربعة، ثم تلي الأنياب الأضراس، وهي عشرون ضرساً من كل جانب من الفم، خمسة من أسفل وخمسة من فوق، ثم الضواحك، وهي أربعة أضراس مما يلي الأنياب إلى جنب كل ناب، من أسفل الفم وأعلاه ضاحك، ثم بعد الضواحك الطواحن، يقال لها الأرحاء، وهي اثنا عشر طاحناً من كل جانب ثلاثة، ثم يلي الطواحن النواجذ، وهي آخر الأسنان نباتاً، وآخر الأضراس من كل جانب من الفم، واحد من فوق، وواحد من أسفل. وقيل: العوارض من الأسنان ثمانية من فوق، وثمانية من أسفل الرباعيات والناب والضاحكان من كل جانب.

---

(١) ومنه قول الراعي النميري يصف السيوف [من الطويل]:

وبيض رقاق قد علتهنَّ كبرة ... يداوي بها الصاد الذي في النواظرِ

إذا استكرهت في معظم البيض أدركت ... مراكز أرحاء الضروس الأواخرِ

[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٩١].

صفة الأسنان

وفي الأسنان الروق، وهو طول المُقَدّم من الأسنان، يقال: رجل أروَق وامرأة رَوْقاء، ومثل الروق الفَوَه، يقال: رجل أفْوَه وامرأة فَوْهاء، وقال الأصمعي: الروق طول الأسنان العُليا، وكذلك الفوه[١].

وفي الأسنان الأُشر[٢]، وهي الشرَف والتحزيز الذي يكون فيها أول ما تنبت بتحديد، ويكون للأحداث.

وفيها الظَّلْم[٣]، وهو ماء الأسنان وبريقها، قال الشاعر (وهو يزيد بن ضبة):

بوجهٍ مشرفٍ صافٍ وثغرٍ بارِدِ الظَّلْمِ

وفي الأسنان الشَّنَبُ[٤]، وهو برودها وعذوبة مذاقها، وقال بعضهم: هو تحديد في الأنياب.

---

(١) وقيل: الأفوه: الطويل الثنايا العليا حتى تخرج من فيه.
[العين «فوه» (٤/٩٥)].

(٢) ومنه قول مالك بن زعبة [من الطويل]:
لها بشر صافٍ ووجه مقصم وغر الثنايا لم تفلل أشورها
[لسان العرب «أشر»].

(٣) وقيل: الظَّلْم: صفاء الأسنان وشدة ضوئها. ومنه قول الشاعر:
إذا ما دنا الرائي إليها بطرفِهِ غروبَ ثنايا أضاءَ وأظلما
[العين «ظلم» (٨/١٦٢)].

(٤) وهو ماءٌ وَرِقَّةٌ يجري على الثغر، ومنه قول ذي الرمة:
لمياءُ في شفتَيها حِوَّةٌ لَعَسٌ وفي اللُّثات وفي أنيابها شنبُ
[ديوان ذي الرمة (١/٣٢)].

وفي الأسنان الفَلَج، وهو تباعد ما بين الأسنان وإن تدانت أصولها.

وفي الأسنان الرَّتَل[١]، وهو دون الفلَج، وهو الفروج بين الأسنان لا يركب بعضها بعضاً.

وفي الأسنان الفَرَق، وهو تباعد ما بين رأسي الثنيَّتين خاصة، وإن تدانت أصولها، يقال: رجل أفْرَق وامرأة فَرْقاء، إذا كانا كذلك.

وفي الأسنان القَصَم، وهو أن تنكسر من نصفها عُرضاً، يقال: رجل أقصَم وامرأة قصْماء.

وفيها الثَّرَم، وهي أن تنقلع السنُّ من أصلها، يقال: رجل أثرم وامرأة ثَرْماء.

وفيها الهَتَم، وهو أن يسقط مُقَدّم الأسنان، يقال: رجل أهتم وامرأة هَتْماء.

وفيها الانقياص[٢]، وهو أن تنشق طولًا، يقال: انقاصت السنُّ تنقاص.

وفي السنُّ الأَكَل، والنَّقَد، وهو أن يقع فيها القادِح، وقد أكِلَتْ ونَقِدَتْ إذا صارت كذلك.

وفيها القَضَم، (وهو) أن تنكسر أطرافها وتسودّ، يقال: قَضِمَتْ سن فلان، تقضم قَضَماً لطول العمر، إذا صارت كذلك.

---

(١) وقيل: الرَّتَل: بياض الأسنان وكثرة مائها. قال أبو دؤاد [من الكامل]:

وَمُبَرَّدٍ رتلٍ كأنَّ النحل عَسَلٌ فيه باردُ

[لسان العرب «رتل» (١٣٢/٥)؛ الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٩٢].

(٢) يقال: انقاصت سِنُّهُ تنقاصُ انقياصاً، ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي:

فراقاً كقيص السِّنِّ فالصَّبْرَ إنَّهُ لِكُلِّ أُناسٍ عَثْرَةٌ وحُيُورُ

[العين «قيص» (١٨٧/٥)؛ الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٩٢].

وفيها اليَلَل[١]، وهو إقبال الأسنان على باطن الفم مع قِصَرٍ فيها، يقال: رجل أيَلّ وامرأة يلّاء، إذا كانا كذلك.

وفيها الثُّعْلُ، وهي أسنان زوائد على عدة الأسنان متراكبة.

وفيها الرَّوايل، والواحد راوول[٢]، وهي زوائد خلقتها خلقة الأنياب.

وفيها التشاخس، وهو اختلافها لطول العمر[٣].

وفيها الشَّغَا، وهو أن يختلف منبتها فلا يستوي، يقال: رجل أشْغَى وامرأة شَغْواء.

وفيها السنوخ، وهو ما دخل منها في اللحم، وهي أصولها.

وفي الأضراس الدُّرْدُ، وهو مغرِس الأضراس والأسنان، وقد دَرِد الرجل إذا صار أدرَد، وهو أن تسقط الأسنان.

وفيها اللَّطَع[٤]، وهو أن تتحاتَّ وتقصر حتى تلتصق بالحَنَك، يقال: رجل ألْطَع وامرأة لَطْعاء.

وفيها الحَفَر، وهي صفرة تركب الأسنان وتأكل اللِّثَة.

---

(١) ويقال له الأيَل. يقال: قد يَلِلْتُ فأنا أيَلُّ يلَلًا، ورجل أيَلُّ، وامرأة يلّاء. قال لبيد [من الرمل]:

رَقَمِيَّاتٌ عليها ناهضٌ يُكْلِحُ الأوْرَقَ منهم والأيَلْ

[الجمهرة «ل ي ي» (١/١٢٢)].

(٢) وقيل: هي نفس الثُّعْل.

(٣) أي: اختلفت نبتة أسنانه. قال أبو النجم [من الرجز]:

وبطلٍ عَضَّ به سيفٌ ذكر شاخَسَ فيما بين صُدْغيه الأثَرْ

[العين «شخس» (٤/١٦٥)].

(٤) وقال الأزهري: «اللطع»: رقة في شفة الرجل. قال الراجز [من الرجز]:

جاءتْكَ في شَوْذَرِهَا تَمِيسُ
عُجَيِّرٌ لَطْعَاءُ دَرْدَبِيسُ
أحسنُ منها مَنْظَراً إبْلِيسُ

وقيل: هو أن ترى أصول الأسنان في اللحم.

[لسان العرب «لطع» (١٢/٢٨٢)].

وفيها الحِبَرة[١]، وهي صفرة تعلو الأسنان، إذا اشتدَّت الحمرة فاحمرَّت أو اخضرَّتْ وهو القَلح[٢].

وفيها الأَلَص وهو شدة التزاق نبتها، يقال: رجل ألَصّ وامرأة لَصَّاء.

---

(١) ومنه قول الشاعر [من البسيط]:

تجلو بأخضر من نعمان ذا أشر كعارض البرق لم يستشربِ الحِبَرَا

(٢) وقيل: «القلح» و«الطلي» هو أن تشتد الصفرة حتى تصل إلى مرحلة السواد، ومنه قول الأعشى [من الرمل]:

قد بنى اللؤم عليهم بيته وفشا فيهم مع اللؤم القَلَحْ

اللَّثة

وهو اللحم الذي ركّب فيه الأسنان، واللحم الذي بين الأسنان يقال له: العُمور واحدها عَمْر[١].

وفي اللثة البثَع، وهي حمرة في اللثة، يقال: رجل أبثع وامرأة بثعاء.

وفي اللثة اللمى (مقصور)، وهي سمرة اللثة تضرب إلى السواد وليس بحمرة.

وفي الفم الضَّجَم[٢]، وهو ميل، يقال: رجل أضجم وامرأة ضجماء، والشِّدْق مشق الفم مما يلي اللحية وليس بمقدم الفم.

وفي الفم الضزز[٣]، وهو لزوق الحنك الأعلى بالحنك الأسفل،

---

(١) ومنه قول ابن أحمر [من الكامل]:

بان الشبابُ وأخلف العُمْرُ وتبدَّل الإخوانُ والدهرُ

(٢) وقيل: «الضجم» عِوَجٌ في الفم وميل في الشدق، وقد يكون عوجاً في الشفة والذقن والعنق إلى أحد شقيه.

ومنه قول زهير بن أبي سلمىٰ [من البسيط]:

فهي تتلع بالأعناقِ يتبعها خلج الأجرة في أحداقها ضجم

[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٩٥].

(٣) وقيل: «الضزز» هو ضيق الشِّدق والفم في دِقَّةٍ من ملتقى طَرَفَي اللحيين لا يكاد فمه ينفتح، وقيل: هو أن يتكلم كأنه عاضٌّ بأضراسه لا يفتح فاه، وقيل: هو تقارب ما بين الأسنان، رواه ثعلب.

وأنشد رؤبة بن العجاج [من الرجز]:

دعني فقد يُقْرَعُ للأَضَزِّ صَكِّي جِجَاجَيْ راسِه وبهزي

[لسان العرب «ضزز» (٥٩/٨)].

إذا تكلَّم الرجل وفوه منضم، يقال: رجل أضزّ وامرأة ضزّاء.

وفي الفم الشدَق، وهو سعة الشدقين.

وفي الفم الفقَم، وهو إذا ضمَّ الرجل فاه، تقدَّمت ثناياه السفلى فلم تقع العليا عليها.

وفي الفم الذوَط[1]، وهو قصر الذقن.

وإذا خثَر الريق ويبس على الأسنان والشفتين من شدة العطش والخوف، فاسم ذلك الريق العَصْب[2] (بسكون الصاد) يقال: عصَب ريق فلان، والريق الذي يبس على الفم من العطش يسمى أيضاً الطُّرامة[3] أو الدواية.

وفي الفم النطَع، وهو موضع النقرة التي في أعلى الفم والحنك، وهو المحَارة أيضاً، وهو موضع تحنيك البيطار للدابة، وتحنيك الصبيِّ عند الولادة.

وفي الفم الحنَك، وهو سقف أعلى الفم.

وفي الفم اللهاة، وهي اللحمة المتدلية من الحنك الأعلى المعلقة

---

(١) وقيل: «الذوط» أن يطول الحنك الأعلى ويقصر الأسفل، ومنه حديث أبي بكر ﷺ: «لو منعوني جدياً أذْوَطَ لقاتلتُهم عليه».
[النهاية «ذوط» (٢/١٧٢)].

(٢) ومنه قول أبي محمد الفقعسي [من الرجز]:

يعصبُ فاهُ الريق أي عصب ... عصب الجباب بشفاه الوطب

وقول أشرس بن بشامة الحنظلي [من الطويل]:

وإن لقحت أيدي الخصوم وجدتني ... لصوراً إذا ما استيبس الريق عاصبه

وقول ابن أحمر [من الطويل]:

يصلِّي على من مات منا عريفُنا ... ويقرأ حتى يعصب الريق بالفمِ

(٣) والطرمة: الثبرة في وسط الشفة السفلى، و«التُّرْفة» في العليا، فإذا جمعوهما قالوا: طرمتين بتغلب الطرمة على الترفة.
[العين «طرم» (١/٤٢٤)؛ الجمهرة (٣/٤٥٣)].

الحمراء، واللغاديد كالزوائد من لحم يكون في باطن الأذنين، من داخل الفم، وكذلك النغانغ[1] الواحد نُغنِغة، ويقال: اللغانين أيضاً، والغِلْصِمة، والحُنجُرة، وهي المشرفة في أعلى الحلق، يقال: إنها تقذف الطعام والشراب إلى المريء بإذن الله ﷻ.

---

(١) وقيل: هي لحماتٌ تكون في الحلق عند اللهاة. ومنه قول جرير [من الطويل]:

غَمَزَ ابنُ مُرَّةَ يا فرزدقُ كيدها غَمْزَ الطبيبِ نغانغَ المعذورِ

وقال ابن بري: هي لحم أصول الآذان من داخل الحلق تصيبها العذرة.

[لسان العرب «نغغ» (٢٢١/١٤)].

اللسان

اللسان معروف الجملة، وطرفه عذَبَته، وهي أيضاً أسلته، وعُكدة اللسان أصله.

وفي اللسان الصُّرَدان[١]، وهما عرقان يستبطنان اللسان.

والفأفأة أن يردد الرجل الكلام في الفاء، والتمتمة[٢] أن يردِّد الكلام في التاء، والحكلة[٣] في اللسان كالعجمة لا يبين صاحبها الكلام، واللقلقة ثقل اللسان وغلظه.

والحلقوم بعد الفم وهو موضع النفس، وفيه شعب تتشعب منه الرئة، يقال لها: القَصَب، والرئة يقال لها: السَّحْر، يقال: انتفخ سَحْرُه إذا فَرِق.

والمريء مجرى الطعام.

وفي الألسنة الأبهم والأغتم وهو الأعجم الذي لا يبين، وفيها

---

(١) ومنه قول الشاعر ـ منسوب للنابغة الذبياني ـ [من الوافر]:

وأيُّ الناسِ أَعْذَرُ من شآمٍ ... له صُرَدان منطلق اللسانِ

[العين «صرد» (٧/٩٨)].

(٢) ومنه قول ربيعة الرقي [من الطويل]:

فلا يحسب التمتام أني هجوتُه ... ولكنني فضَّلتُ أهل المكارِمِ

(٣) وفيه يقول رؤبة بن العجاج [من الرجز]:

لو أنني أوتيتُ عِلْمَ الحكلِ ... عِلْمَ سليمانَ كلام النَّمْلِ

[ديوان رؤبة ص ١٣١].

الأبكم، وهو أن لا يكاد ينطق عِيّاً، وأما العجمة واللُّكنة فهو أن لا يفصح بالعربية.

العنـق

ولها أسماء منها: العنق، والجيد، والرقبة، والكَرْد[١]، والهادي[٢]، والتليل[٣]، وما أقبل من العنق فهو الحلق، وموضع وصل العنق في الرأس، يقال لها: الفَهْقة[٤]، ومغرس العنق في البدن يقال له: القَصرَة.

---

(١) «الكرد» هو أصل العنق، وفي حديث معاذ: أنه قدم على أبي موسى باليمن وعنده رجل كان يهودياً فأسلم ثم تَهَوَّدَ، فقال: والله لا أَقْعُدُ حتى تضربوا كَرْدَهُ، أي عنقه. وأنشد أبو الهيثم:

يـا رَبِّ بَـدِّلْ قُـرْبَـهُ بِـبُـعْـدِهِ وأَضْرِبْ بِحَدِّ السيفِ عظمَ كَرْدِهِ

والكَرْد فارسي مُعَرَّب، ومنه قول الشاعر:

فَطَارَ بِمَشْحُوذِ الحديدةِ صارمٍ فَطَبَّقَ ما بين الذؤابةِ والكَرْدِ

وقول الآخر:

وكُنَّا إذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ ضربناهُ دون الأنثيينِ على الكردِ

[لسان العرب «كرد» (٦٢/١٢)].

(٢) وفي حديث النبي ﷺ: «أنه بعث إلى ضباعةَ وذبحت شاةً فطلب منها فقالت: ما بقي منها إلا الرقبةُ، فبعثَ إليها أَنْ أرسِلي بها فإنها هاديةُ الشاة» لأنها ـ أي العنق ـ تتقدم على البدن، ولأنها تهدي الجسد، قال المفضل النكري [من الوافر]:

جَمُومُ الشَّدِّ شائلةُ الذُّنابي وهاديها كأَنْ جذعٌ سحوقُ

[لسان العرب «هدي» (٦١/١٥)].

(٣) ومنه قول لبيد:

تتقيني بتَلِيلٍ ذي خُصَل

أي: بعنق ذي خصل من الشعر. وتجمع على أَتِلَة وتُلُل وَتَلائِل.

[لسان العرب «تلل» (٤٦/٢)].

(٤) ذكر الأصمعي في «خلق الإنسان» ص ١٩٨ قول القلاخ بن حَزْن [من الرجز]:

لا ذنبَ للبائسِ إلا في الورقْ ونضربُ الفهقة حتى تندلقْ

ويروى [قد يجأُ الفهقةَ حتى تندلق].

وفي العنق الدَّأي، وهو فقار العنق، أي عظامه المستديرة.

وفي العنق النخاع، وهو الخيط الأبيض الذي يجري في عظم الدماغ حتى يسقي الدماغ.

وفي العنق الأخدعان[١]، وهما موضع الحجامة.

وفي العنق الوريدان[٢]، وهما عرقان.

وفي العنق الصليفان، وهما ناحيتاه عن يمين وشمال.

وفي العنق الودَجان[٣]، وهما العرقان اللذان يقطعهما الذابح، والواحد ودَج، والليتان، مجرى القُرط في العنق.

والطُّلَى قيل: هي الأعناق، وقيل: هي ما كان أسفل من أصول الأذنين من العنق.

---

(١) ورد في الحديث أنه عليه الصلاة والسلام «احتجم على الأخدعين والكاهل». قال ابن الأثير: الأخدعان: عرقان في جانبي العنق، ومنه بيت الفرزدق:

وكُنَّا إذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خدَّهُ ضربناهُ حتى تستقيمَ الأخادِعُ

وقال رؤبة بن العجاج [من الرجز]:

ضَرَّجَ من أعطافها النُّوابعا في هاجراتٍ تَخْلُبُ الأخادعا

[النهاية (١٤/٢)؛ العين «خدع» (١١٥/٢)؛ الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٩٩].

(٢) ومنه قوله تعالى: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ [ق: ١٦]، وتجمع على أوردة وورود. وإليه أشار سويد بن حذاق [من الوافر]:

صَقِيٌّ وابن أمي والمؤاسي إذا ما النفس شارفتِ الوريدا

[العين «ورد» (٦٦/٨)].

(٣) جاء في حديث الشهداء: «أوداجهم تشخبُ دماً»، وحديث: «كل ما أفرى الأوداج»، وحديث: «فانتفخت أوداجه»، وقول رؤبة بن العجاج [من الرجز]:

ودملجي حسن الدملاجِ مجدول عنقي وبدت أوداجي

وقول أبي ذؤيب الهذلي [من الوافر]:

إذا فضت خواتمها وفكت يقال لها: دم الودجِ الذبيحُ

[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٩٩؛ النهاية (١٦٥/٥)].

وفي العنق العِلْبَاوَان[١]، وهما العصبتان الصفراوان، في متن العنق.

وفي العنق الجَيَد، وهو طوله، والوَقص، وهو داء يأخذ في العنق لا يستطيع صاحبه أن يلتفت منه.

والغَلَب غلظ العنق، والتَّلَع إشراف العنق، والبتَع شدق العنق، والدِّرواس[٢] الغليظ العنق من الناس وغيرهم، والرقَب الغليظ الرقبة، والهَنع تطامن في العنق، يقال: رجل أهنع وامرأة هنعاء، والضخم العنق يقال له: الأقمد والمرأة قمداء.

وفي العنق القدَر، وهو قصر فيه، يقال: رجل أقدر وامرأة قدراء، والقوَد طول العنق وانحدارها، يقال: رجل أقود وامرأة قوداء.

والوهدة التي في القفا يقال لها: النقرة، والكاهل. والكتَد موصل العنق في الصلب.

---

(١) ومنه قول ذي الرمة [من الرجز]:

أشكو وقد عَضَّ الملاحيجُ الأزُمْ قُبْحٌ يُخْدِشْنَ العلابيَّ الكُلُمْ

وقال الشماخ [من البسيط]:

منهُ وُلِدْتُ ولم يوشَبْ به نَسَبِي لَيّاً كما عُصِبَ العِلْبَاءُ بالعودِ

لم يوشب أي: لم يختلط.

[العين «علب» (١٤٧/٢)].

(٢) وقيل: هو العظيم الرأس. ذكر ذلك السيرافي وأنشد [من البسيط]:

بتنا وباتَ سقيطُ الطَّلِّ يضربنا عند النَّدُلِ قرانا نَبْحُ دِرْوَاسِ

[لسان العرب «درس» (٣٣٠/٤)].

المنكب

والمنكب مجمع رأس العضد في الكتف، ومن المناكب الأشرف، وهو المرتفع الطويل، ومنها المنحطّ، وهو أن لا يكون مرتفعاً، ولا مستقلاً، وهو أحسنها.

ومن المناكب الأَجْدَل[1]، يقال: رجل أجدل وامرأة جَذْلاء، وهو أن يطمئن أحد المنكبين، ويستقلّ الآخر.

واسم النقرة التي في رأس المنكب الحُقّ.

ورأس العضد الذي في العضد يقال له: الوابلة، وباطن المنكب يقال له: الإبط، وصفحة العنق من موضع الرداء من الجانبين يقال له: العاتق.

---

(١) هكذا «الأجدل» بالجيم المعجمة، ويرى الشيخ الدكتور/إبراهيم السامرئي رحمه الله أنها بالحاء المهملة «الأحدل». وأنشد قول رؤبة بن العجاج [من الرجز]:

لـــه زجـــاجٌ ولـــهـــاةٌ فـــارضُ حدلاءُ كالوطْبِ نَحَاهُ المَاخِضُ

ولذا يقال للقوس إذا حُدِرَتْ سيتها ورفع طائفها حَذْلاءُ.

[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ٢٠٤].

اليـــد

اليد جملة من أطراف الأصابع إلى الكتف، والكتف مؤنثة، يقال: هذه كتف، والكتف مطبقة على الظهر، فالرقيق منها الذي بين اللحم والعظم يقال له: الغُضروف والغرضوف، والحاجز الذي في وسطها يقال له: العَيْر[1].

وفي الكتف الأللان وهما اللحمتان المطابقتان، بينهما فجوة على وجه الكتف إذا قُشرتْ إحداهما عن الأخرى سال من بينهما ماء.

وإذا ارتفعت كتفا الإنسان، ودخل صدره فذلك الهَدَأ والجَنَأ، يقال: رجل أهدأ وامرأة هدءاء.

---

(١) وتجمع على أعيار، وهو العظم الناتىء وسط الكف. والعَيْر تطلق أصلًا على الحمار وحشياً كان أم أهلياً، والأنثى منه عَيْرَة.
[لسان العرب «عير» (٤٩٢/٩)].

العَضُد

عظم العضد وقصبتها، وكل عظم ذي مخ فهو قصبة عند العرب، ورأس العضد الذي في طرف الذراع يقال له: القبيح.

والمحدد من رأس العضد الذي يلقى طرف الذراع يسمى الزُّج[1].

وجملة مجتمع الذراع والعضد، يقال له: المرفق وهو ما يتكأ عليه.

والعضلة التي في العضد التي فيها القصبة يقال لها: الخَصِيلة[2].

وطرف المرفق يقال له: الإبرة، وباطن المرفق يقال له: المأبِض، ويقال له: عَضُد ناشلة، إذا كانت قليلة اللحم.

---

(١) ومنه قول ذي الرمَّة [من الطويل]:

وقَدْ أَسْهَرَتْ ذا أَسْهُمٍ باتَ طاوياً لَهُ فَوْقَ زُجّي مِرْفَقَيْهِ وَحَاوِح

الوحاوح: أصوات الرِّخْلَيْن.

(٢) وقيل: هي كل قطعة من لحم عظمت أو صغرت. وقيل: هي كل عصبة فيها لحم غليظ. ومنه قول القطِران السعدي [من الطويل]:

وَجَوْنٍ أعانتهُ الضُّلُوعُ بِزَفْرَةٍ إلى مُلُطٍ بانت وبانَ خَصيلُها

والملط جمع ملاط وهو العضد والكتف.

[لسان العرب «خصل» (١١٣/٤)].

الذراع

(وهي أُنثى)، فعظمة الذراع معظمها مما يلي المرفق، والأسلة مستدقّها مما يلي الكف، ويقال للذراع: الساعد.

والعظمان المجتمعان في الذراع هما الزندان، الواحد زند.

ورأس الزند الذي يلي الإبهام يسمى الكوع.

ورأس الزند الذي يلي الخنصر، وهو أصغر الأصابع يقال له: الكُرْسوع[1].

وكل ما كان على ناحية الإنسان من القدم أو الساق أو الذراع فهو الإنسيّ[2]، وما كان عليه إلا أنه مما يدبر عنه فهو الوحشيّ، فجانب الرجل اليمنى الذي فيه الخنصر هو الوحشيّ، وجانبها الذي فيه الإبهام هو الإنسيّ.

وعصَب الذراع يقال لها: النواشر، واحدتها ناشرة [سواء] كان العصب

---

(١) كان شيخنا العلامة محمد بن صالح العثيمين رَحِمَهُ اللَّهُ كثيراً ما ينشدنا بيتاً من الشعر يحدُد ويجمع كلّاً من الكوع والكرسوع والرسغ والبوع، فينشد قول الشاعر:

وما يلي الإبهامَ كوعٌ وما يلي لخنصرِهِ كرسوعٌ والرسغ ما وسط
وما يلي إبهام رجلٍ ملقب ببوعٍ فخذ بالعلم واحذر من الغلط

(٢) ومنه قول زهير بن أبي سلمى [من الطويل]:

ودارٌ لها بالرقمتين كأنها مراجع وشمٍ في نَوَاشِرِ معصمِ

في باطن الذراع أو ظاهرها، وما كان العصب في باطن الذراع أو ظاهرها خاصة فهي الرواهش[١].

وملتقى الكف والذراع يسمى الرسغ، وهو الموضع الذي ينثني، والمعاصمِ واحدها معصم، وهو موضع السوار من المرأة، وهو أسفل من الرسغ قليلا، وحبل الذراع عرق ينقاد من الرسغ حتى ينغمس في المنكب.

---

(١) ومنه قول عمرو بن معدي كرب الزبيدي [من المتقارب]:

وأَعْـدَدْتُ لـلـحـربِ فَـضْـفَـاضَـةً دلاصـاً تَـئَـنُّـى عـلـى الـراهِـشِ

الكـف

وفي الكفّ الراحة، وهي باطن الكف، وفيها الأَلْية وهي اللحمة التي في أصل الإبهام، وفيها الضرَّة، وهي ما تحت الخنصر من باطن الكف إلى حدِّ الرسغ.

وفي الراحة الأسرة، وهي الخطوط التي فيها، واحدها سِرَار[1] وجمعها أسرار، وفيها الأصابع، وهي الإبهام، ثم السبابة، ثم الوسطى، ثم البنصر، ثم الخنصر، وهي الصغرى.

والعظام التي بين كل مفصلين من الأصابع تسمَّى السُّلاميات[2] واحدها سلامى، ويقال للسلاميات: الرواجب[3] واحدها راجبة، والرواجب اسم للسلاميات مع ظهورها.

---

(١) وقيل: تجمع سِرار على أسرار وأَسِرَّة.
وفيه يقول الأعشى [من السريع]:

انـظـر إلـى كـفٍّ وأسـرارهـا هـل أنـتَ إنْ أوعـدتـنـي ضـائـري

[العين «سر» (١٨٨/٧)؛ الأصمعي «خلق الإنسان» ص ٢٠٨].

(٢) ومنه ما جاء عن أبي ذر الغفاري مرفوعاً أنه عليه الصلاة والسلام قال: «**يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، ويجزىء من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى**» [أخرجه مسلم في صحيحه (١٥٨/٢)؛ وأبو داود في سننه (٢٤٩/٢)؛ والإمام أحمد في مسنده (١٦٧/٥)].

(٣) وقيل: «الرواجب»: هي قصب الأصابع. وقيل: هي بواطن مفاصل أصول الأصابع، ومنه قول صخر الغي:

تَمَلَّى بـهـا طـولَ الـحـيـاةِ فَـقَـرْنُـهُ لـه حَـيَـدٌ أَشْـرَافـهـا كـالـرَّوَاجِـبِ =

ومفاصل الأصابع وهي ملتقى رؤوس السلاميات، وإذا قبض الإنسان أصابعه وارتفعت يقال لها: البراجم.

والعصبات التي على ظهر الكف، تتصل ببطون الأصابع يقال لها: الأشاجع[(١)]، واحدها أشجع، واسم لحم الكف يقال له: البَخَص[(٢)].

والأنامل أطراف الأصابع الأولى من مفاصل كل الأصابع يقال لها: الأَطْرَة، وجمعها أُطر.

والسأف تشقُّق ما حول الظفر من الأُطْرة.

ويقال للنقرة التي في أصل الإبهام: القلت، فإذا خشنت الكف قيل: شثن يشثن شثناً، والبياض الذي في الأظفار مثل النقط يقال له: الوبش، والوسخ الذي يكون بين الظفر والأنملة يقال له: التُّفُّ[(٣)].

= شَبَّهَ ما نتأَ من قرنه، بما نَتَأَ من أصول الأصابع إذا ضُمَّت الكَفُّ.
ومنه قول النابغة الذبياني أيضاً [من الطويل]:

على عازفاتٍ للطِّعانِ عوابسٍ إذا عرضوا الخطيَّ فوق الرواجبِ

[العين «رجب» (١١٣/٦)؛ الأصمعي «خلق الإنسان» ص ٢٠٨].

(١) ومنه قول ذي الرُّمَّة [من الطويل]:

أَغَذَّ بها الإدْلاجَ كلُّ شَمَرْدَلٍ من القومِ ضربُ اللحم عاري الأشاجعِ

[العين «شجع» (٢١١/١)].

(٢) وكذلك لحم القدمين يقال له البَخَص.
[العين «بخص» (٢٣٨/١)].

(٣) والوسخ الذي يكون داخل الأذن يقال له «الأُفُّ».
[العين «تف» (١٠٨/٨)].

الظهر

الظهر يسمى المطا (مقصور) والقرا موصل الظهر في العنق، يقال له: الكاهل[١] والكتد، والصلب عظم مغرس العنق إلى أصل الذنب، وهو في الإنسان إلى العصعص.

وفي الصلب الفقار، واحدته فقارة وفقرة، وهي ما بين كل مفصلين، ويسمى فقار الظهر والعنق الدأي[٢]، وما على الظهر يقال له: القَرَدد، والفجوتان اللتان تكتنفان أصل الذنب يقال لهما: الصلوان[٣] الواحد صلا (مقصور)، ورؤوس الفقار يقال لها: السناسن[٤].

وفي الصلب النخاع، وهو الذي يأخذ من الهامة ثم ينقاد في فقار

---

(١) والكاهل مقدم الظهر مما يلي العنق وهو الثلث الأعلى وفيه ست فقرات.
[العين «كهل» (٣٧٨/٣)].

(٢) واحدتها «دَأْيَة».
[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ٢١٠].

(٣) ومنه قول النابغة الذبياني [من الطويل]:
على صَلَوَيْهِ مرهفاتٌ كأنها قوارمُ ريشٍ بَزَّ عنهنَّ مَنْكِبُ
[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ٢١١].

(٤) قال رؤبة بن العجاج [من الرجز]:
يَنْقَعْنَ بالعذبِ مُشَاشَ السُّنْسِنِ
وقول الشاعر:
كيف ترى الغزوةَ أَبْقَتْ مِنِّي سناسناً كَحِلَقِ المِجَنِّ
[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ٢١١؛ العين «سن» (١٩٨/٧)].

الصلب حتى يبلغ آخر الذنب، مثل الخيط من المخ، ويقال للذابح إذا بلغ النخاع: قد فرس(١)، وهو أن يبلغ في الذبح إلى ذلك.

ولحم المتن يقال له: السلائل(٢)، واحده سليلة، والملحاء لحم ما انحدر من أصل العنق إلى الصلب.

والوتين(٣) عرق أبيض غليظ كأنه قصبة، وفي الصلب الأبيض، وهو عرق فيه الأبهر.

وفي الظهر الحدَب، وهو خروج الظهر ودخول البطن، وفيه القَعس(٤)، وهو دخول الظهر وخروج البطن.

وفيه البزَخ(٥)، رجل أبزخ وامرأة بزخاء، إذا كان في الظهر دخول وأشرف على ظهره.

وفي الظهر البزا(٦)، وهو أن يتأخر العجز، ويتقدم الصدر، وإذا دخل

---

(١) ولذا يقال للأسد: إنه لفراس الأقران. قال رؤبة بن العجاج:

فافترشت هضبة عِزٍّ أثْلَعَا ... فَوَلَدَتْ فراسَ أَسْدٍ أُشْجَعَا

[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ٢١١].

(٢) والسليلة: «عقبةٌ أو عصبةٌ أو لحمةٌ إذا كانت شبه طرائق ينفصل بعضها عن بعض». ومنه قول الشاعر [منسوب للأعشى]:

ودأياً عواريٌّ مثل السفوْ ... سِ لاءَمَ فيه السَّليلُ الفقارا

[العين «سل» (١٩٢/٧)].

(٣) وجاء في حديث غُسْلِ النبي ﷺ: «والفضل يقول: أَرِخني أَرِخني قَطَعْتَ وتيني، أَرَى شيئاً ينزل عليّ». الوتين: عرق في القلب إذا انقطع مات صاحبه.

[النهاية «وتن» (١٤٩/٥)].

(٤) وهو نقيض الحَدَب.

[انظر: «البرصان والعرجان...» للجاحظ ص ٣٥٣].

(٥) كقول الراجز:

يمشي من البطنةِ مشي الأبزخِ

(٦) قال كثير عزة [من الطويل]:

رأتني كاشلاء اللحامِ وبعلها ... من الحَيِّ أبزى مُنْحَنٍ مُتَبَاطِنُ

الصلب في الجوف فهو الفزَر، وإذا دخل وسط الظهر، قيل: رجل أفطأ وامرأة فطآء.

الجنبان

وهما جانبا الصلب، ويقال لهما: الدفَّان، والملاطان، والكشْحان، والقربان واحدها قُرب، وكشح ومِلاط، وفيهما أربع وعشرون ضِلعاً.

وفي الضلوع من كل شقٍّ الجوانح، وهي القصار، من مقدّم الضلوع، والشراسيف[1] مَناط الضلوع مما يُشرف على البطن من مُقدمها.

وفي الجنب الفريصتان الواحدة فريصة، وهما اللحمتان اللتان فيهما بين مرجع الكتف إلى اليدين إذا فَزع الإنسان أو الدابة أرعدتا.

والقُصَيرى[2]، وبعضهم يقول: القُصْرى، والعرب تختلف فيها؛ بعضهم يجعلها الضلع القصيرة التي تلي الترقُوة، وبعضهم يجعلها آخر الضلوع مما يلي الطّفْطَفة[3].

---

(١) مفردها شرسف وشرسوف: وهي ضلع على طرفها الغضروف الدقيق، ومنه قول أعشى باهلة:

لا يتـأَرَّى لِمَـا فـي القِدْرِ يَرْقُبُهُ ولا يَعَضُّ على شُرْسُوفِهِ الصَّفَرُ

[العين «شرسف» (٦/٣٠٠)].

(٢) قال أوس [من الطويل]:

مُـعَـاوِدُ قـتـلِ الـهـاديـاتِ شِـوَاؤُهُ مِنَ اللحمِ قُصْرَى رَخْصَةٌ وَطَفَاطِفُ

[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ٢١٣].

(٣) بكسر الطاءين أو فتحهما. قيل: هي كل لحم أو جلد. وقيل: هي الخاصرة. وقيل: هي ما رقَّ من طرف الكبد. ومنه قول ذي الرُّمَّة [من الطويل]:

وسوداء مثل الترسِ نازعت صحبتي طفاطفها لم تستطع دُونَهَا صَبْرَا

وقد يطلق على اللحم المضطرب، ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي [من الوافر]:

قـلـيـل لـحـمـهـا إلا بـقـايـا طفاطف لحمِ مَنْحُوضٍ مَشِيْقِ

[لسان العرب «طفف» (٨/١٧٣)].

وآخر منقطع الأضلاع يقال له: الخَضر، والقُرْب، والحشا والصُّقْل، والأيطل، وتسمى الخاصرة: الشاكلة، وهي طفطفة الجنب التي تتصل بأطراف الأضلاع.

الصدر

أوله النَّحْر، وهو موضع القلادة، ووسط القلادة يقال له: اللبَّة، والضلعان اللتان تليان الترقوتين الترائب[١].

وفي الصدر الترقوتان، وهما العظمان المشرفان في أعلى الصدر، وباطنها يقال له: القَلْتان والحاقنتان، والصدر ما حوله يقال له: حَيزُوم[٢]، وجؤشوش[٣]، والبَرْك[٤]، وسط الصدر.

---

(١) ومنه قوله تعالى: ﴿خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ۝٦ يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ۝٧﴾ [الطارق: ٦، ٧] صلب الرجل وترائب المرأة كما في بعض التفاسير. وقال ابن منظور: قال أهل اللغة أجمعون: الترائب موضع القلادة من الصدر. وأنشدوا [وهو لامرىء القيس]:

مُهَفْهَفَةٌ بيضاءُ غيرُ مفاضةٍ ترائِبُهَا مصقولةٌ كالسَّجَنْجَلِ

[العين «ترب» (١١٧/٨)؛ لسان العرب (٢٤/٢)].

(٢) ومنه قول ذي الرمة:

تعتادني زفراتٌ من تذكرها تكادُ تنقضُ منهنَّ الحيازيمُ

ويقال للرجل: اشدد حيازيمك لهذا الأمر، أي: وَطِّنْ نفسك عليه.

ومنه قول حميد بن ثور [من الكامل]:

إنَّ الخليعَ ورهْطَهُ مِنْ عامِرٍ كالقَلْبِ أَلْبِسَ جُؤجؤاً وحزيما

[العين «حزم» (١٦٦/٣)؛ ديوان ذي الرمة ص ٥٦٩؛ الأصمعي «خلق الإنسان» ص ٢١٦].

(٣) جاء في ديوان رؤبة بن العجاج [ص ٧٩]:

حتى تركْنَ أَعْظَمَ الجؤشوش حَدْباً على أَحْدَبَ كالعريشِ

(٤) ومنه قول ابن الزبعرى [من الرمل]:

حين حكت بِقباءٍ بَرْكَهَا وٱسْتَحَرَّ القتل في عبد الأَشَل

والبَرْكُ: كَلْكَلُ البعير وصدره الذي يدوك به الشيءُ تحته. يقال: حَكَّهُ وَدَكَّهُ ببركهِ. ومنه قول أبي ليلى قيس بن عبدالله الجعدي: =

والجؤجؤ الصدر. وفي الصدر الجَناجن[١]، الواحد جَنجَن، وهي العظام التي إذا هزل الإنسان تبدو منه، وفي الصدر الرُّهابة، وهي العظم الرقيق المشرف على رأس المعدة.

وفي الصدر الثديان، وفيه الحَلَمتان وهما رأس الثديين، ويقال لهما: القُرادان[٢]، فإذا عظم صدر المرأة فهي وَطْباء، فإذا طالا واسترخيا فهما طُرْطبّان.

ومغرز الثدي يقال له: الثُّندؤة، والعصبتان تحت الثديين يقال لهما: الرُّغثاوان.

ووسط الصدر من الشاة وغيرها، يقال له: القصّ[٣] والقصص، وهو الذي تسميه العامة: القسس.

وفي الصدر الجنف، وهو أن يكون أحد شقَّي الصدر داخلًا، والآخر معتدلًا.

= وَلَـوْحُ ذِرَاعَـيْـنِ فـي بـركـةٍ إلـى جُـؤْجُـؤٍ رَهِـلِ الـمـنـكـبِ
[مجلة المورد العراقية ج١٢ ع٤ لعام ١٩٨٣؛ العين «برك» (٣٦٧/٥)].

(١) وقيل: هي أطراف الأضلاع مما يلي الصدر وعظم القلب، واحدها جَنْجَن. ومنه قول النابغة الذبياني:
إلـى الملكِ النعمانِ حتى لقيتُهُ وقد نُهِكَتْ أصلابُهَا والجناجِنُ
وقول الأسعر بن مالك الجعفي:
لـكـن قَـعِـيـدَةُ بَـيْـتِـنَـا مَـجْـفُـوَّةٌ بادٍ جَنَاجِنُ صَدْرِهَا ولـهـا غِنَى
وقال الأعشى [من الخفيف]:
أَثَّـرَتْ فـي جـنـاجِـنٍ كـإرانِ الـ ـمَـيْـتِ عُـولِـيـنَ فـوقَ عُـوجٍ رِسَـالِ
[العين «جنن» (٢٢/٦)؛ لسان العرب «جنن» (٣٩٢/٢)].

(٢) ومنه قول ابن مَيَّادَة المريُّ يمدح بعض الخلفاء [من الطويل]:
كـأنَّ قُـرادَيْ صَـدْرِهِ طَـبَـعَـتْـهُـمَـا بِطِينٍ من الجولانِ كُتَّابُ أَعْجَمِ
[كتاب «الفرق» لابن فارس ص ٥٨].

(٣) ومنه قول العجاج [من الرجز]:
وكـنـتُ والـلّـهِ الـعـلـي الأمـجـدِ أُدْنِـيـكَ من قـصـي ولـمـا تـفـقـدِ
[الأصمعي «خلق الإنسان»].

وإذا كان في الصدر عوج قيل: إنه لأزور بيِّن الزوَر، والشعر الذي على الصدر إلى السرة إذا كان دقيقاً فهو المسْرُبة[1].

(١) جاء في وصف النبي ﷺ أنه «كان دقيق المَسْرُبَة». ومنه قول الحارث بن وعلة [من الكامل]:

الآن لما ابيض مسربتي وعضضت من نابي على جذم

[النهاية (٢/٣٥٦)؛ العين «سرب» (٧/٢٤٩)].

الجوف

قال الأصمعي: الجوف فيه القلب والفؤاد، وفيه غشاوة، وهو غلافه الذي فيه الفؤاد.

وفيه أذناه، أعني في القلب، وهما كالأذنين فيه، وفيه عَلْقة دم سوداء كأنها قطعة كبد تسمى: السويداء، يقال: اجعل هذا في سويداء قلبكَ، أي: احفظه.

وفي الجوف الخِلْب[1] وهو الحجاب الذي بين الفؤاد والبطن.

وفي الفؤاد غشاوة وهي غلافه الذي فيه الفؤاد، وربما فزع الإنسان أو الدابة فيخرج فؤاده من غشائه فيموت من ساعته.

---

(١) وقيل: «الخِلْبُ» لُحَيْمَةٌ تصل بين الأضلاع، وقيل: هو حجاب ما بين القلب والكبد حكاه ابن الأعرابي، وبه فسَّر قول الشاعر:

يا هندُ! هِنْدٌ بين خِلْبٍ وكَبِدْ

ومنه قيل للرجل الذي يحبه النساء: إنه لخلبُ نساءٍ أي يُحِبُّهُ النساء.

[لسان العرب «خلب» (١٦٦/٤)].

البطن

وفي البطن الكبد، وفي الكبد الزائدة، وهي قطيعة معلقة فيها الكبد، وفي الكبد عَمودها، وهو المشرف في وسطها.

وفي الكبد القَصَب وهي شعبها التي تتفرق فيها.

وفي البطن الطِّحال، وهي لاصقة بالأضلاع مما يلي الجانب الأيسر.

وفي البطن المعدة، وهي في الإنسان بمنزلة الكرش من الشاة، وهي أمّ الطعام، وأول ما يقع الطعام يقع فيها، ثم تؤدِّيه إلى الأمعاء.

وفي البطن الحَشَى، وهو جميع مواضع الطعام، وفيه الأعفاج[1] والأقتاب[2]، وإليها يصير الطعام بعد المعدة، وهي ما سفل من الأمعاء، ويسمى هذا كله القُصْب.

---

(١) مفردها «عَفِج» أو «عِفْجَة» وقيل: هو مكان الكرش لما لا كرش له. ويقال: سمنت أعفاجه. ومنه قول الشاعر:

يا أيها العَفِجُ السَّمِيْنُ، وقومُهُ ... هَزْلى تَجُرُّهُمُ بَنات جعارِ

وقول الشاعر أيضاً:

مباسيمُ عن غِبِّ الخزيرِ كأَنَّمَا ... يُنَقْنِقُ في أَعْفَاجِهِنَّ الضفادِعُ

[لسان العرب «عفج» (٩/٢٨١)].

(٢) والأقتاب هي نفسها الأعفاج، ومفردها قتب. وقد ورد في صحيح البخاري (كتاب بدء الخلق باب ١٠)، ومسلم في صحيحه (كتاب الزهد باب ٥١)، والإمام أحمد في مسنده (٥/٢٠٥) أن النبي ﷺ قال: «**يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار، فتندلق أقتاب بطنه، فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى...**» الحديث.

وفي البطن الرئة وتسمى السَّحْر.

وفي البطن الحوايا[١]، وهي اسم لجميع ما تحوي الأمعاء أي استدارة.

وفي البطن الكُليتان الواحدة كُلْية، وفي الكليتين عِرقان يقال لهما: الحالبان.

وفي البطن السُّرَّة والسُّرّ وهو ما تقطعه القابلة، وما بين السُّرَّة والعانة، يقال له: الثُّنَّة.

فأما المريطاء فهي جلدة رقيقة بين السُّرَّة والعانة من باطن، والعانة منبت الشعر، وفي السُّرَّة البُجْرَة، وهو أن تغلظ من ريح تكون فيها.

وفي البطن السَّوَل، وهو استرخاء ما تحت السُّرَّة، وظاهر الجلد من البطن والجسد يقال له: اللَّيْط (بفتح اللام).

وجلدة باطن البطن السفلى يقال لها: الصِّفاق[٢]، وهي الجلدة السفلى التي تستبطن جلدة البطن إذا صار بالإنسان فتْق.

والخصران ناحيتا البطن يمنة ويَسْرة عليهما يقع معقِد الإزار، وكذلك الحقو، ويسمى وسط الإنسان الزَّفْرة والجُفْرة والبُهْرة والمِحزَم.

وفي الإنسان القُحْقُح، وهو العظم الذي على مغرِز الذكر ومن أسفل الركَب.

والركب ما انحدر من البطن، وصار على العظم.

وفيه الخَوْران وهو الهواء الذي فيه الدُّبر وموضع الذكَر، وموضع القُبُل من المرأة.

---

(١) وتسمى ـ أي الحوايا ـ بنات اللبن، وهي مما استدار من المصران. ومنه قول علي بن أبي طالب ﷺ [من الرجز]:

أَقْتُلُهم ولا أرى معاوية الأَخْزَرَ العينِ العظيم الحاوية

[العين «حوي» (٣/٣١٨)؛ الأصمعي «خلق الإنسان» ص ٢٢٠].

(٢) وأنشد الأصمعي قول الجعدي [من المتقارب]:

لَطَمْنَ بترسٍ شديد الصفاق من خشب الجوز لم يثقبِ

[لسان العرب «صفق»؛ الأصمعي «خلق الإنسان» ص ٢٢١].

صفة البطون

ومن البطون الأهيف[١] وهو الضامر. ومنها الأكبَد، وهو العظيم من أعلاه، يقال: به كَبَد، ورجل أكبَد، وامرأة كَبْداء[٢].

ومن البطون الأثجل، وهو الذي استرخى من أسفله، فإذا استرخى أحد شِقَّي البطن فهو اللخَى، يقال: رجل ألخَى وامرأة لَخواء.

ومن البطون الأقبّ، والقَبَب خَمص البطن، وهو انطواؤه.

---

(١) والهَيَف رقة الخصر وضمور البطن، تقول: هَيِفَ هَيَفاً فهو أَهْيَف، وفي لغة تميم هافَ يَهَافُ هَيْفاً وامرأة هيفاء وقوم هِيَف.
[لسان العرب «هيف» (١٨١/١٥)].

(٢) ومنه قول الشاعر [وهو لحميد الأرهط ـ من الكامل]:
أُجُدٌ مُدَاخَلَةٌ وَآدَمُ مِصْلَقٌ كَبْدَاءُ لاحِقَةُ الرَّحَى وَشَمَيْذَرُ
والأُجُدُ: موثقة الخَلْقِ. والمِصْلَقُ: الشديد الصوت. والشميذر: الغليظُ الضَّخْمُ ـ يصف إبلًا.

الذَّكَر

وهو اسم لجملة العضو، وفي الذكر الإحليل[١]، وهو مخرج البول، وطرفه يقال له الحَشَفة[٢] والكَمَرة، وهما شيء واحد، ويسمى الفَيْشة والفَيْشَلة[٣]، والقَهْبَلِس، وحرف الحشفة المحيطة بها يقال له: الحَوق.

وفيه القُلْفَة أو القَلَفة، والغُرلة، وهو ما يقطع في الختان.

والوَتَرة، وهو العرف في باطن الحشفة وفيه محامله، وهي العروق التي في أصله.

---

(١) ويقال له أيضاً: التِّحْلِيل: وهو مخرج البول من الإنسان ومخرج اللبن من الثدي والضَّرْع. وتجمع على أحاليل، ومنه قول كعب بن زهير:

تُمِرُّ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصَلٍ بِغارِبٍ لم تُخَوِّنْهُ الأحالِيلُ

و«تخونهُ» أي تَنْقُصهُ: يعني أنه قد نشف لبنها فهي سمينة لم تضعف بخروج اللبن منها، والإحليل يقع على ذكر الرجل وفرج المرأة. ومنه حديث ابن عباس ﷺ: «أَحْمَدُ إليكم غَسْل الإحليل» أي غسل الذكر.

[العين «حلّ» (٢٨/٣)؛ لسان العرب «حلل» (٣٠١/٣)].

(٢) وردت لفظة الحشفة في عدة ألفاظ من حديث رسول الله ﷺ كقوله: «**إذا التقى الختانان وتوارت الحشفة**...» الحديث [أخرجه ابن ماجه في السنن ـ كتاب الطهارة رقم ١١١ والإمام أحمد في مسنده (١٧٨/٢)] وفي حديث علي بن أبي طالب ﷺ: «**في الحشفة الدية**».

(٣) ومنه قول جرير [من الكامل]:

ما كان يُنْكَرُ في نَدِيٍّ مجاشعٍ أكلُ الخَزِيرِ ولا ارتضاعُ الفَيْشَلِ

وتجمع على فياشل وقيل فيشل. وقيل: لامها زائدة كزيادتها في زيدل وعبدل، وقيل غير ذلك.

[لسان العرب «فشل» (٢٦٨/١٠)].

ثم الخصيتان، فجلدهما يقال له: الصَّفَن، ويقال لهما: البيضتان، فإذا عظمت إحداهما وصغرت الأخرى حتى لا تكاد تبين فذلك الشَّرَج، يقال: رجل أشرج. والأذرة[1] أن تعظم البيضتان أو إحداهما، وأكثر ما يكون ذلك من فَتْق.

وللذكر أسماء كثيرة: فمنه الغُرمول والأير والزُّب والجُردان[2] والأدان والقِسبار، والقُسبريّ.

ومن أسمائه أيضاً: العَوف. والغليظ منها يقال له: العُجارِم.

فإذا قطعت القلفة فهو الإعذار والختان، يقال: غلام معذور، أي: مختون، وفيه القُسوح، وهو شدة النَّغْظ، وقد قَسَحَ يقسَح.

وفيه الترويل وهو أن يمتدَّ ولا يشتدَّ.

وفيه الإكسال، وهو أن يجامع ولا ينزل.

---

(١) الأَدَرَة والأدر: مصدران ورجل آدَرُ، وامرأة عفلاء فلا يشتق لها فعل من هذا، ومنه الحديث: «**إن بني إسرائيل كانوا يقولون إن موسى آدَرُ، من أجل أنه كان لا يغتسل إلا وحده**» وفيه نزل قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا۟﴾ [الأحزاب: ٦٩].
[النهاية «أدر» (٣١/١)؛ العين (٦٥/٨)].

(٢) ومنه قول جرير [من البسيط]:

إذا رَوِينَ على الخنزيرِ من سَكَرٍ ... نادينَ يا أعْظَمَ القِسِّين جُرْدانا

وتجمع على جرادين.
[لسان العرب «جرد» (٢٣٨/٢)].

الـوركـان

ما بين الوركين يقال له: العَجُز، ويقال له: الكَفَل، يقال: رجل أعجز وامرأة عَجْزاء إذا كانا عظيمي الوركين.

وفي الورك عجب الذَّنَب، وهو الذي يجد البلامس حسَّه، وهو العُضْعُص.

وفي العجز الأليتان، وهو اللحم المجتمع.

وفي الأليةِ الرانفة[1]، وهي طرفها الذي يلي الأرض من الإنسان.

والعظمان اللذان فوق العانة عن يمين وشمال، يقال لهما: الحجَبَتان.

واللحمتان اللتان على رأس الوركين المأكِمتان[2].

والجاعرتان موضع الرقمتين من عَجُز الحمار.

---

(١) ويقال للإنسان إذا كان قائماً إنه لذو روانف. ومنه قول عنترة بن شداد العبسي [من الوافر]:

متى ما تَلْقَني فردينِ تَرْجُفْ رَوَانِفُ أَلْيَتَيْكَ فَتُسْتَطَارا

[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ٢٢٣].

(٢) أي أنهما لحمتان بين العجز والمتن وتجمع على مآكم، ومنه قول الشاعر:

إذا ضربتها الريحُ في المِرْطِ أَشْرَفَتْ مآكِمُهَا والزُّلُّ في الريحِ تُفْضَحُ

وقول العجاج أيضاً [من الرجز]:

إلـــى ســـواءِ قَـــطَـــنٍ مُـــؤَكَّـــمِ

[العين «أكم» (٥/٤٢٠)؛ الأصمعي «خلق الإنسان» ص ٢٢٣].

ومجتمع رأس الفخذين ورأس الورك حيث يلتقيان يقال لهما: الحرقفتان[1].

(١) ويقال للمريض إذا طالت ضَجْعَتُه: قد دَبِرَتْ حَرَاقِفُهُ.
ومنه قول الشاعر:
رَأتْ سَاعِدَيْ غُولٍ وتحتَ ثيابِه جناجِنُ يَدْمَى حَدُّهَا وَحَرَاقِفُ
[العين «حرقف» (٣/٣٢١)].

صفة الأعجاز

ومن الأعجاز الأرسح[1] وهو الصغير القليل اللحم، والأرصع مثل الأرسح، وكذلك الزلل يقال: رجل أَزَل وامرأة زلّاء.

(١) يقال: امرأة رَسْحَاء أي لا عجيزة لها، قد رسحت رسحاً، وقد يوصف به الذئب. [العين «رسح» (١٣٩/٣)].

الأست

ومن أسماء الأست[١] السَّه، والسِّه، والست، والوَجْعاء[٢]، والصُّمَارى والجُهْوة[٣]، والذُّغْرة، والوَبّاغة[٤]، والمِحذفة، والمِعفطة، وأم عِزمة، وأم

---

(١) وردت لفظة «الأست» في مجموعة من الأحاديث كحديث عمرو بن سلمة عندما كان يحكي عن أبيه وأنه أسلم ورجع إلى قومه ولم يكن أحدٌ أقرأ منه للقرآن، فقدَّموه وكان غلاماً صغيراً، فصلَّى بهم وكان عليه بُرْدَة إذا ركع أو سجد قلصت فتبدو عورته، فكانت امرأة عجوز تقول: «غطوا عَنَّا أسْتَ قارئكم...» الحديث [أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٠/٥)]. ومنه حديث: «فألقت الدُفّ تحت إستها» [أخرجه الترمذي في المناقب باب رقم (١٧)]. وحديث: «**فدخلوا الباب يزحفون على أستاههم...**» الحديث [أخرجه مسلم في صحيحه ـ كتاب التفسير، باب رقم (١)].

(٢) ومنه قول الشاعر:

لَلَبَسْتَ بالوَجْعَاءِ طعْنَةَ مُرْهَفٍ حَرّانَ أَوْ لَثَوَيْتَ غَيْرَ مُحَسَّبِ

أي غير مكرم أي ما أكرموه. وقول أنس بن مدركة الخثعمي [من البسيط]:

غَضِبْتُ للمرءِ إذْ نيكَتْ حليلتُهُ وإذْ يُشَدُّ على وَجْعَائِها الثُّغْرُ

[المخصص (٤٦/٢)؛ المحيط في اللغة «وجع» (١٦٩/٢)؛ العين (١٨٦/٢)].

(٣) لا تسمى الأست بـ «الجُهْوَة» إلا أن تكون مكشوفة، ومنه «أجهت السماءُ» إذا انقشع عنها الغيم، و«بيت أَجْهَى»: لا سقف له. والمؤنث جهواء، وهي لغة يمانية على أنه موضع الدبر من الإنسان.

[العين «جهو» (٦٦/٤)؛ المخصص (٤٧/٢)؛ الجمهرة (١١٨/٢)].

(٤) ومنه «الوَبَغ» وهو داء يأخذ الإبل فترى فساده في أدبارها. ومن أسماء الأست «الحتار» وهو حرف الدُّبُر. وذكروا أن أعرابياً أراد مجامعة أهله فقالت: إني حائض، فقال: أين الهَنَةُ الأخرى؟ قالت: اتَّقِ الله، فقال:

بلى وربِّ البيتِ والأستارِ =

عِزم، وأم سويد. والعِجان الخط بين الاست إلى فرج المرأة، ويسمى العِضْرِط.

= لأَفْتِكَنَّ حلق الحتارِ
قد يُؤْخَذُ الجَارُ بِظُلْمِ الجَارِ

فرج المرأة

وهي تسمى القُبُل، والفَرْج، والركَب، والحِر، والحياء، فإذا كان ناتئاً فهو الكُعْثُب[١]، فإذا كان مكتنزاً فهو الأخشم[٢]، فإذا كان مسترقّاً فهو الحزابية[٣].

وله الإسكتان، والأشعران، فالإسكتان ناحيتاه عن يمين وشمال، والشق بينهما، والأشعرَان مما يلي الشفرتين في الشفر خاصة.

والقُرنتان رأسا الرحم اللذان يقع فيهما الولد.

---

(١) وقيل: هو الفرج العريض وهو بضمّ الكاف والثاء وضبطه في اللسان بفتح الكاف والثاء، وروي بالقلب كثعب.
[العين «كعثب» (٣٠٨/٢)].

(٢) ومنه قول النابغة الذبياني في قصيدة يصف فيها المتجرِّدة:
وإذا لمَسْتَ لمَسْتَ أَخْثَمَ جاثماً مُتَحَيِّزاً بمكانه مِلءَ اليدِ
[ديوان النابغة ص ٩٦].

(٣) قالت امرأة تصف رَكَبها:
إنَّ هَنِي حَزَنْبَلٌ حَزَابِيَهْ إذا قَعَدْتُ فَوْقَهُ نَبَا بِيَهْ
ويقال: رجل حزاب وحزابية على الوجهين، والياء للإلحاق كفهام وفهامية وعلان وعلانية. ومنه قول أمية بن أبي عائذ الهذلي:
أَوِ اضْخَمَ حامٍ جَرَاميزَه حزابيةٍ حَيَدَى بالدِّحَالِ
أي حام نفسه من الرماة، وجراميزه: نفسه وجسده. والدحال جمع دحل، وهو هُوَّةٌ ضيقة الأعلى واسعة الأسفل، وهذا البيت أورده الجوهري.
[لسان العرب «حزب» (١٤٨/٣)].

والكين[١] لحم داخل الفرج.

ومنها الأمقّ الطويل الإسكَتين الصغير الركَب، الرقيق الشفرتين، ومنها الغيلم[٢] وهو الواسع، والمنهوش وهو الصغير.

(١) ومنه قول جرير [من الكامل]:

غَمَزَ ابنُ مُرَّةَ يا فرزدقُ كَيْنَهَا غَمْزَ الطبيبِ نَغَانِغَ المَعْذُورِ

وذكر ابن سيده: أن الكين لحم باطن الفرج والرَّكب ظاهره.

[لسان العرب «كين» (١٢/٢٠٥)].

(٢) بالغين المعجمة، وقيل: «العيلم» بالعين المهملة، وذكر الدكتور إبراهيم السامرائي رحمه الله أنه لم يجيء في لسان العرب هذا المعنى من معاني «العيلم» ولعله من باب التشبيه. ونقل عن ابن السِّكِّيت قال: وربما سُبَّ الرجل فيقال له: يا ابن العيلم ـ بالعين المهملة ـ.

[المخصص (٤/١١)؛ العين «غلم» (٤/٤٢٢)].

الفخذان

أول باطنهما يقال له: الرُّفْغان[١] الواحد رُفْغ وهما فيما بين العانة والفَخِذ، ويقال لهما المغابن أيضاً.

وأصل الفخذ الذي فيه العقدة يسمى الأُربية، واللحمة العظيمة التي في باطن الفخذ تسمى الرَّبْلة[٢].

ولحم مؤخر الفخذ يسمى الكاذَة، والجانبان الكاذتان[٣]، وباطن الفخذ كله يسمى البادَّة.

وجملة الفخذين، ولحم العضدين يقال له: الخصائل[٤]، الواحد خصيلة.

---

(١) ومنه قول الشاعر [من الرجز]:

قَدْ زَوَّجُونِي جَيْأَلاً فيها حَدَبْ دَقِيقَةَ الأَرْفَاغِ ضَخْمَاءَ الرُّكَبْ

وهما أيضاً أصول الإبطين، وتجمع على أَرْفُغ وأرفَاغ ورِفَاغ. وقد ورد الحديث بذلك ولفظه: «**عشر من السنة. . . . ونتف الرفغين**» أي الإبطين. وحديث: أن النبي ﷺ أَوْهَمَ في صلاته فقيل له، فقال: «**وكيف لا أوهم ورفغ أحدكم بين ظفرِه وأنملته**».

[النهاية (٢/٢٤٤)؛ لسان العرب «رفغ» (٥/٢٧٠)].

(٢) ومنه قول الشاعر [منسوب لشاعر يهودي ـ من الوافر]:

كأنَّ مجامع الرَّبَلاتِ منها فِئَامٌ ينظرون إلى فِئَامِ

[العين «ربل» (٨/٢٦٥)].

(٣) والكاذتان في الفخذين تقربان من الجاعرتين، وهي التي نراها في الطير أَشَدُّ بياضاً من سائر جسده وهي أعلى من الحاذين.

[الأصمعي «كتاب الخيل» ص ١٩٥].

(٤) يقال: فلان تُرْعَدُ خصائله، ويقال ذلك للدابة أيضاً. ومنه قول زهير بن أبي سلمى [من الطويل]: =

والفَحَج[١] تباعد ما بين الفخذين، يقال: رجل أفحج وامرأة فحجاء.

فإذا كثر اللحم فتباعد ما بين الفخذين، فذلك البدَد[٢]، يقال: رجل أبدّ وامرأة بدَّاء.

فإذا عظم الفخذان فذلك اللفف، يقال: رجل ألفّ وامرأة لفَّاء.

= ونضربُهُ حتى اطمأنَّ قذالهُ وَلَمْ يَطْمَئِنَّ قَلْبُه وخصائلُه

[العين «خصل» (١٨٦/٤)].

(١) ومنه قول الشاعر:

حَنْكَةٌ فيها قبالٌ وفجا لا فَحجاً ترى به ولا فَجَا

والحنكة: اللئيمة. والفجا تباعد في ركبتيها أو فخذيها.

[المخصص (٥٠/٢)؛ العين «فحج» (١٩٠/٦)].

(٢) ومنه قول أبي نخيلة السعدي [من الرجز]:

من كلِّ ذاتِ طائفٍ وزوْدِ بداء تمشي مشية الألَدّ

الركبة

الركبة ملتقى الفخذ والساق، وفي الركبة الرَّضْفة، وهو عظم مطبق على رأس الساق والفخذ.

وفي الركبة الداغصة وهي عظم عليه شحم داخل فيها.

وفي الركبة العينان، وهما النقرتان مما يلي الساق، وباطن الركبة، يقال له: المأبِض.

وفي الركبة الصَّكَك، وهو تقارب الركبتين إذا عدا الإنسان أو مشى حتى تصيب إحداهما الأخرى، يقال: رجل أصكّ وامرأة صكّاء.

الساق

والساق مؤنثة يقال: هما الساق، وفي الساق الظنبوب[١]، وهو حدّ عظم الساق من ظاهر الساق، وفي الساق العضلة وهي العَصَبة التي فيها اللحم الغليظ في أعلى الساق، وهي لحمة الساق من باطن الساق.

وفي الساق المخدَّم[٢] وهو موضع الخِلخال منها.

وفيها الرُّسغ، وهو مجمع الساق والقدم.

وفي الساق الكعبان، وهما العظمان في ملتقى القدمين والساقين، وإذا كان بين الساقين تباعد فهو الفَلَج، والفَجا[٣].

---

(١) وفيه يقول سلامة بن جندل:

إنَّـا إذا مـا أتـانـا صـارخٌ فـزعٌ كانت إجابتهم قرع الظَّنَابيبِ

وقال الشاعر أيضاً [يصف ظليماً ـ من البسيط]:

عاري الظنابيبِ مُنْحَصٌّ قوادِمُهُ يَرْمَدُّ حتى تَرَى في رأسِهِ صَتَعَا

أي التواء. ومنه حديث المغيرة بن شعبة «عارية الظنبوب»، أي: عَرِيَ عظم ساقها من اللحم لهزالها.

[النهاية (١٦٢/٣)؛ العين «ظنب» (١٦٥/٨)؛ لسان العرب (٢٧٠/٨)].

(٢) ومنه قول الأعشى:

وَلَوْ أَنَّ عِزَّ الناسِ في رأسِ هَضْبَةٍ مُلَمْلَمَةٍ تُعْيِي الأَرَحَّ المُخَدَّمَا

[ديوان الأعشى ص ٢٩٧].

(٣) يقال: به فلجٌ وبه فجاً مقصور غير مهموز، ومنه قول العجاج [من الرجز]:

لا فَـحَـجـاً تـرى بـه ولا فـجـا

صفة الساق

ومن السوق الكَزْواء[١]، وهي الدقيقة، ومنها الجَدْلة المستوية الغليظة التي لا يكاد يبين لها كعبان.

ومنها الخَدَلَّجة[٢]، وهي الريَّا وهي كالجدلة.

ومنها الممكورة وهي المفتولة المكتنزة.

وفيها الحَمْشة، وهي الدقيقة، ومنها الفَحْجاء، وهي المعوجَّة القدم، فالكعب من القدم ما خلفها الذي يمسك بشراك النعل العربية.

وفي القدم مُشْطُها، وهي العظام التي فوق القدم دون الأصابع، وفيها الأصابع وأطرافها الأنامل، ولحم القدم البخص[٣] وفيها الأخمص، وهو ما جفا عن الأرض من باطن القدم.

---

(١) يقال: رجل أكرى وامرأة كرواءُ، ومنه قول الشاعر [من الرجز]:

لـيسـت بـكـرواءَ ولـكـن خِـدْلِـمِ ولا بِـــزَلاَّءَ ولـــكـــنْ سُـــثْـــهُـــمِ

[لسان العرب «كرا» (٨٣/١٢)].

(٢) ومنه ما جاء في حديث اللعان: «**إن جاءت به خَدَلَّجَ الساقين فهو لفلان...**» أي عظيم الساقين. وقول العجاج [من الرجز]:

أَمَـرَّ مـنـهـا قَـصَـبـاً خَـدَلَّـجـا لا قَـفِـراً عَـشّـاً ولا مُـهَـبَّـجـا

[النهاية (١٥/٢)؛ الأصمعي «خلق الإنسان» ص ٢٢٧].

(٣) والبَخَصُ: ما ولي الأرض من تحت أصابع الرجلين، وبخص اليد لحم أصول الأصابع مما يلي الراحة، وقد جاء في صفة النبي عليه الصلاة والسلام «أنه كان مبخوص العقبين». [النهاية (١٠٢/١)؛ العين «بخص» (١٩٠/٤)].

وفي القدم خُفُّها وهو ما يلي الأرض منها.

وفي القدم وحشيُّها وإنسيُّها، فإنسيّ القدم ما أقبل منها على الجسد، وهو من حدِّ الإبهام إلى العَقِبْ، ووحشيها ما خرج عن الجسد من الخِنصِر وهو الإصبع الصغرى منها إلى العقب.

وفي القدم الرَّوَح، وهو أن تكون مقبلة على وحشيِّها.

وفي القدم العُرقوب[١]، وهي العَصَبة الواصلة بين الساق والعقب وراء القدم.

وفي القدم الوَكَع، يقال: رجل أوكع وامرأة وكعاء، وهي أن تركب الإبهام السبَّابة[٢].

وفي القدم الحَنَف[٣]، يقال: رجل أحنف وامرأة حَنْفاء، وهو أن تميل كلُّ قدم بإبهامها على صاحبتها.

وفي الرجل الرَّجَز، وهو أن ترعد الرِّجل إذا أراد الرجل أن يركب، يقال: إن فلاناً أرجز.

وفي القدم الصَّدَف، وهو انثناء من القدم عند الرسغ، وفي الرجل الفَدَع، رجل فَدْعاء، وهي التي استرخى رسغها، وأدبر قدمها.

---

(١) وعرقوب الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها. قال أبو دُؤاد:

حَدِيدُ الطَّرْفِ والمنكِـ ـبِ والعُرْقُوبِ والقَلْبِ

قال الأصمعي: وكل ذي أربع عرقوباه في رجليه وركبتاه في يديه.

[لسان العرب «عرقب» (١٦٦/٩)].

(٢) وقيل: الوكع: هي التي أقبل صدرها على الكوع. وقيل: الكوع والوكع واحد.

[العين «وكع» (١٨٢/٢)].

(٣) وقيل: سُمِّي «الأحنف بن قيس» بالأحنف لحنف في رجله، وفيه تقول حاضنة الأحنف:

واللَّهِ لولا حَنَفٌ بِرِجْلِهِ ما كان في فتيانكم كمثلِهِ

قال ابن الأعرابي: الأحنف: هو الذي يمشي على ظهر قدميه. والأقفد: الذي يمشي على صدرهما.

[العين «حنف» (٢٤٨/٣)].

ومن الأرجل القفعاء وهي المسبخة، فإذا كانت قصيرة الأصابع مجتمعة، فهي الكَزْماء بيِّنة الكَزَم، فإذا أقبلت القدم على القدم الأخرى، فذلك القَعولة[1]، وإذا كانت القدم يثير صاحبها التراب إذا مشي من خلفه، فذلك النَّقْثَلة.

وفي الرِّجل العَرَج، وفي الأقدام الفَطْحاء، وهي التي انبطحت على الأرض ببطنها كله.

---

(١) ويطلق على الذي يمشي هذه المشية (المشية المقعولة). قال الأصمعي: أنشدني خلف:

إما تريني في الوقارِ والعَلَه قاربتُ أمشي القعولى والفَنْجَلَه

العَلَه: الخِفَّة. والفنجلة: أن يتباعد ما بين الساقين والقدمين.

[الجمهرة (١٠٧/٣)].

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٥
ترجمة المؤلف	٧
باب الرأس	٢٤
صفة الرأس	٢٨
باب صفة الشعر	٣٠
صفة ألوان الشعر	٣٧
صفة اللحية	٣٨
صفة الأذن	٤١
الوجه	٤٤
العين	٤٦
الأنف	٥٢
صفة الأنف	٥٤
الفم	٥٦
صفة الأسنان	٥٧
اللَّثة	٦١
اللسان	٦٤
العنق	٦٦
المنكب	٦٩

الموضوع	الصفحة

اليد ٧٠
العَضُد ٧١
الذراع ٧٢
الكف ٧٤
الظهر ٧٦
الجنبان ٧٩
الصدر ٨١
الجوف ٨٤
البطن ٨٥
صفة البطون ٨٧
الذَّكَر ٨٨
الوركان ٩٠
صفة الأعجاز ٩٢
الأست ٩٣
فرج المرأة ٩٥
الفخذان ٩٧
الركبة ٩٩
الساق ١٠٠
صفة الساق ١٠١
الفهرس ١٠٥

الأعمال العلمية التي صدرت لوليد بن أحمد الحسين

١ ـ منهج أبي عبيد في تفسير غريب الحديث (مجلد ٣٤٠ صفحة).
٢ ـ عمدة الكتَّاب ـ يوسف بن عبدالله الزجاجي ت ٤١٥هـ (مجلد ٣١٦ صفحة).
٣ ـ الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه ـ في علوم البلاغة ـ صلاح الدين الصفدي ت ٧٦٤هـ (مجلد ٥٣٠ صفحة).
٤ ـ اليواقيت ـ أبو الفرج ابن الجوزي ت ٥٩٧هـ (رسالة).
٥ ـ عجيب الخطب ـ أبو الفرج ابن الجوزي ت ٥٩٧هـ (رسالة).
٦ ـ رؤوس القوارير ـ أبو الفرج ابن الجوزي ت ٥٩٧هـ (رسالة).
٧ ـ ملتقط الحكايات ـ أبو الفرج ابن الجوزي ت ٥٩٧هـ (رسالة).
٨ ـ الجامع للرسائل والأطاريح في الجامعات العراقية ـ شامل جميع التخصصات، ١٧٤٩٩ رسالة جامعية ماجستير ودكتوراه فى كافة الجامعات العراقية (مجلد ١٢٤٠).
٩ ـ الجامع للرسائل والأطاريح في الجامعات السورية ـ شامل جميع التخصصات لرسائل الماجستير والدكتوراه للطلبة السوريين داخل سوريا وخارجها ـ (مجلد ٧٤٣صفحة).
١٠ ـ موسوعة الحافظ ابن حجر الحديثية ـ وهي تشمل أحكام الحافظ على الأحاديث النبوية التي حكم عليها في ستة وستين مؤلَّف من مؤلفاته (ستة مجلدات) بمشاركة أربعة من الباحثين العراقيين.
١١ ـ الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم (ثلاث مجلدات ـ ٣١٣٨ ثلاثة آلاف ومائة وثمانية وثلاثون صفحة بمعدل ثلاثة آلاف وثمانمائة وثلاثة وستون ترجمة) بمشاركة أربعة من الباحثين العراقيين.
١٢ ـ الجامع لحياة العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله (مجلد ٥٣٠ صفحة).
١٣ ـ الأحاديث التي حكم عليها شيخ الإسلام ابن تيمية في كتبه (نشر في مجلة الحكمة العدد السادس ١٤١٦هجرية).
١٤ ـ نبذة عن حياة الحافظ عبدالله بن محمد الدويش رحمه الله (نشر في مجلة الحكمة العدد الثاني عشر ١٤١٨هجرية).
١٥ ـ المسلسلات ـ الحافظ صلاح الدين العلائي ت ٧٦١هجرية.
١٦ ـ مرآة المروَّات ـ علي بن الحسن بن جعدويه.
١٧ ـ مرآة المروَّات ـ أبو منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي ت ٤٣٠ هجرية.
١٨ ـ كتاب خلق الإنسان ـ أبو إسحاق إبراهيم بن السري ت ٣١١هـ (وهو كتابنا هذا).